

مختارات

جون بيلجر  
10 سبارتاكوس الصحافة الغربيةرئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتساير

2 النخب والامل الزائف

مرآة

7 زواج القاصرات بين الفقر وضعف الحماية القانونية

وجهات في النظر

8 آراء في انتخابات مجالس المحافظات ونتائجها

## الهجرة: لدينا اليوم 32 الف عائلة نازحة

# عشر سنوات من المعاناة وسبع من الوعود نازحون: أربع حكومات تعهدت بإعادتنا الى ديارنا ولم تف!

بغداد. طريق الشعب

سبع سنوات مرّت على تحرير أراضي العراق من دنس تنظيم داعش الارهابي، في حرب دموية حسدت ارواح الالاف من الشباب، وما ان وضعت الحرب اوزارها، حتى صار العنوان الابرز للفترة التي اعقبها: حل مشكلة النازحين، الذين عانوا الكثير من ويلات النزوح والاضطهاد ونتائج الحرب والإرهاب.

وبرغم تحديد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في الجلسة الاعتيادية الاسبوعية لمجلس الوزراء، يوم 30 حزيران 2024، موعداً لإغلاق المخيمات وإعادة الطوعية للنازحين، فإن الوعد سيكون كما يبدو امتداداً لسلسلة الوعود التي أطلقتها أربع حكومات سبقت، وعجزت عن الوفاء بها.

100 دونم

يقول مدير إعلام وزارة الهجرة والمهجرين، سيف صباح ان وزارته أطلقت استبياناً لمعرفة المعوقات التي تحول دون عودة النازحين. ويشمل الاستبيان الكثير من التفاصيل مثل امتلاك البطاقة الذكية والعوائل التي تسلمت المنحة والعوائل المنشطرة، وان كان دار المواطن مهدما وغيرها من التفاصيل.

ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، انه «بعد إكمال عملية الاستبيان سيتم وضع الخطة، حيث تم الحصول على 100 دونم، مقسمة كالتالي 50 دونم في سنجان و50 دونم في مدينة الموصل لبناء دور واطئة الكلفة، بهدف تأمين بنى تحتية للعائدين بالتعاون بين وزارة الهجرة والوزارات الأخرى، لأن تقديم الخدمات لهذه العوائل يعد أحد اهم التحديات».

ويلفت صباح الانتباه الى ان «وضع اي خطة متكاملة، لا بد من استبيان لأخذ عينات تشمل جميع المخيمات. نعم، لدينا صورة لكن الاستبيان سينقل صورة حقيقية اكثر واقعية ودقة. وبناء على هذه المعلومات توضع خطة لغلق المخيمات».

وعن أعداد النازحين قال: ان «أغلب النازحين اليوم هم من سنجان، ويبلغ عدد العوائل النازحة في المخيمات 32 الف عائلة تقريباً».

ويشير صباح أبرز المعوقات التي تحول دون عودة النازحين: «البنى التحتية وشح الخدمات»، مردفاً أن هناك عملاً جارياً بالتنسيق مع عدد من الوزارات من اجل معالجة تلك التحديات، وضمان عودة



اهالي سنجان ضمن قوات الشرطة الاتحادية، ليتولوا مسؤولية حماية مناطقهم والعمل على استتباب الامن. كذلك تعويض الاهالي وتأهيل البنية التحتية».

ويضيف حمو لـ«طريق الشعب»، ان احد اهم البنود «كان تعويض الاهالي، لكن مرت 10 اعوام وبيوت الاهالي مدمرة، وتحتاج الى اعمار، علاوة على ان البنى التحتية متهاكلة، وفي هذه الحالة يكون من الصعب على النازحين ان يعودوا ويعيشوا باستقرار، كما كان قبل العام 2014».

ويشدد حمو على ضرورة «تطبيق اتفاقية سنجان، وتوفير الخدمات وتعويضهم، لتشجيعهم على العودة الى مناطقهم وحياتهم الطبيعية وانهاء مسلسل المعاناة المستمر»، مضيفاً انه «قد تكون الحكومة الحالية جادة في معالجة ملف النازحين، لكن القوى المنتهزة تقوم بعرقلة تنفيذ الوعود. وبطبيعة الحال هذا لا يعفي الحكومة من مسؤوليتها».

ويشير حمو في ختام حديثه الى «وجود 20 مخيماً تضم 25,600 عائلة، اضافة الى 30,800 عائلة تعيش خارج مخيمات النزوح».

عجز وفشل

الصحفي اليزيدي ذياب غانم، يقول في مستهل حديثه ان «الحكومة عاجزة عن ايجاد حلول تنهي معاناة النازحين، وتتأثر بالتدخلات السياسية. بينما الضحايا واصحاب المعاناة لا يزالون مشردين بلا منازل ولا امكانية مادية للعودة. وهذا التعامل السيئ يؤثر في واقع الحال، ويدفع اليزيديين الى الهجرة».

ويسكن غانم الان في مخيم سردشتي على جبل سنجان قادماً من مخيم برسفي في محافظة دهوك، وبحسب ما افاد به فهناك مأساة حقيقية في هذا المخيم القاسي، إذ يقول ان الحكومة التي تعجز عن توفير وتوزيع مادة النفط الابيض، لا يمكنها ان تنهي معاناة النازحين بشكل سليم وصحيح. وهذا التعامل من قبل الحكومة يمكن وصفه بأنه قاس، بينما كل الحكومات المتعاقبة كذبت ولم تف باية وعود، حتى صرنا لا نثق بأي منها».

ويوضح ان هناك «230 عائلة تقطن في مخيم سردشتي على جبل سنجان، وهم بأبأس الحاجة الى المساعدات سواء كانت مادية ام معنوية، علماً ان وزارة الهجرة والمهجرين أغلقت هذا المخيم، برغم بقاء عوائل عديدة بحاجة الى المساعدات»، مضيفاً ان «العامل الاقتصادي هو ما يصعب الأوضاع؛ فالمدينة مدمرة، كذلك البيوت، إضافة الى ان البنى التحتية متهاكلة ومتهارة».

ويشير الى ان «الحكومة تتعاطى بشكل طائفي مع ملف التعويضات بالنسبة لليزيديين، ولم نرى تعويضات على ارض الواقع رغم ان قضاء سنجان هو الأكثر تضرراً، وهذا التمييز يفاقم معاناة شعب تمتد جذوره لآلاف السنوات في هذه الأرض».

سيف صباح ان وزارته أطلقت استبياناً لمعرفة المعوقات التي تحول دون عودة النازحين. ويشمل الاستبيان الكثير من التفاصيل مثل امتلاك البطاقة الذكية والعوائل التي تسلمت المنحة والعوائل المنشطرة، وان كان دار المواطن مهدما وغيرها من التفاصيل.

ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، انه «بعد إكمال عملية الاستبيان سيتم وضع الخطة، حيث تم الحصول على 100 دونم، مقسمة كالتالي 50 دونم في سنجان و50 دونم في مدينة الموصل لبناء دور واطئة الكلفة، بهدف تأمين بنى تحتية للعائدين بالتعاون بين وزارة الهجرة والوزارات الأخرى، لأن تقديم الخدمات لهذه العوائل يعد أحد اهم التحديات».

ويلفت صباح الانتباه الى ان «وضع اي خطة متكاملة، لا بد من استبيان لأخذ عينات تشمل جميع المخيمات. نعم، لدينا صورة لكن الاستبيان سينقل صورة حقيقية اكثر واقعية ودقة. وبناء على هذه المعلومات توضع خطة لغلق المخيمات».

وعن أعداد النازحين قال: ان «أغلب النازحين اليوم هم من سنجان، ويبلغ عدد العوائل النازحة في المخيمات 32 الف عائلة تقريباً».

ويشير صباح أبرز المعوقات التي تحول دون عودة النازحين: «البنى التحتية وشح الخدمات»، مردفاً أن هناك عملاً جارياً بالتنسيق مع عدد من الوزارات من اجل معالجة تلك التحديات، وضمان عودة

يقول مدير إعلام وزارة الهجرة والمهجرين، سيف صباح ان وزارته أطلقت استبياناً لمعرفة المعوقات التي تحول دون عودة النازحين. ويشمل الاستبيان الكثير من التفاصيل مثل امتلاك البطاقة الذكية والعوائل التي تسلمت المنحة والعوائل المنشطرة، وان كان دار المواطن مهدما وغيرها من التفاصيل.

ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، انه «بعد إكمال عملية الاستبيان سيتم وضع الخطة، حيث تم الحصول على 100 دونم، مقسمة كالتالي 50 دونم في سنجان و50 دونم في مدينة الموصل لبناء دور واطئة الكلفة، بهدف تأمين بنى تحتية للعائدين بالتعاون بين وزارة الهجرة والوزارات الأخرى، لأن تقديم الخدمات لهذه العوائل يعد أحد اهم التحديات».

ويلفت صباح الانتباه الى ان «وضع اي خطة متكاملة، لا بد من استبيان لأخذ عينات تشمل جميع المخيمات. نعم، لدينا صورة لكن الاستبيان سينقل صورة حقيقية اكثر واقعية ودقة. وبناء على هذه المعلومات توضع خطة لغلق المخيمات».

وعن أعداد النازحين قال: ان «أغلب النازحين اليوم هم من سنجان، ويبلغ عدد العوائل النازحة في المخيمات 32 الف عائلة تقريباً».

ويشير صباح أبرز المعوقات التي تحول دون عودة النازحين: «البنى التحتية وشح الخدمات»، مردفاً أن هناك عملاً جارياً بالتنسيق مع عدد من الوزارات من اجل معالجة تلك التحديات، وضمان عودة

يقول مدير إعلام وزارة الهجرة والمهجرين، سيف صباح ان وزارته أطلقت استبياناً لمعرفة المعوقات التي تحول دون عودة النازحين. ويشمل الاستبيان الكثير من التفاصيل مثل امتلاك البطاقة الذكية والعوائل التي تسلمت المنحة والعوائل المنشطرة، وان كان دار المواطن مهدما وغيرها من التفاصيل.

## الاحتجاجات المطالبة بتواصل.. والاضرابات في الإقليم تتسع

بغداد. طريق الشعب

تواصل الفعاليات الاحتجاجية في مدن مختلفة من البلاد، رافعة مطالب متنوعة، فيما تتسع رقعة الاعتصامات في إقليم كردستان احتجاجاً على تأخر صرف رواتب الموظفين. << 2

## مجلس الخدمة.. أين سينتهي؟!

تعلن الحكومة الاتحادية وحكومات المحافظات بين الحين والآخر اطلاق درجات وظيفية بصفة عقود في دوائر ومؤسسات الدولة، وتفتح الباب امام الراغبين بالتسجيل عليها عبر روابط الكترونية، ولاحقاً تكشف أسماء المقبولين من قبل الوزارة او المحافظة.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## انخفاض الخزين المائي في سد العظيم إلى 110 ملايين متر مكعب

متابعة . طريق الشعب

بلغ مستوى مياه سد العظيم، التابع لمحافظة ديالى، شرقي العراق، مستوى منخفضاً جداً، حيث وصل الى 110 ملايين متر مكعب فقط. أكد مدير ناحية العظيم التابعة الى محافظة ديالى عبد الجبار العبيدي، تراجع مستوى الخزين المائي في سد العظيم. وقال العبيدي، إن "منسوب المياه في سد العظيم بلغ نحو 110 ملايين متر مكعب فقط، من أصل مليار و600 مليون متر مكعب من طاقته الاستيعابية". وأشار مدير ناحية العظيم الى أن "تزويد الاهالي بمياه الاسالة الان يبلغ 8 أمتار مكعبة في الثانية فقط"، مردفاً: "نتنظر هطول الامطار كي يرتفع منسوب السد، وبخلافه نمر بوضع صعب". ويعتمد أهالي ناحية العظيم على الزراعة بنسبة 100%، كما انهم لا يملكون مصادر أخرى لمياه الشرب غير تلك القادمة من سد العظيم. يقع سد العظيم على نهر العظيم، 133 كلم شمال شرق بغداد، ضمن محافظة ديالى في العراق، وهو من مشاريع الري للسيطرة على فيضان نهر العظيم، وتأمين كميات المياه اللازمة لري المساحات المزروعة في حوض العظيم، وكذلك يستفاد منه في توليد الطاقة الكهربائية.

كل خميس

## النخب والوهم الزائف

جاسم الحلفي

ثلاث قضايا ارتابت التوقف عندها. الأولى هي التهديد الأمريكي بهجوم عسكري على اهداف في الشرق الأوسط، والثانية هي عدم اكتمال المتقنين بحرب الإبادة التي يتعرض لها شعب غزة، اما القضية الثالثة فهي حالة الغضب الشعبي التي عمت أثر خروج العراق من كأس اسيا.

القلق يساورنا من أن يكون العراق أحد ساحات الهجمات الامريكية المتوقع تنفيذها. والعراق لا يحتاج المزيد من التوتر قدر حاجته الى الاستقرار والسلام، بعيدا عن صراع الضواري القائم بين أمريكا وإيران، والذي لا مصلحة لشعبنا فيه. بعد كل الدماء الزكية التي نزلت في العراق، نرى الا ضرورة لاهداف قطة دم عراقية هباء. وطغمة الحكم وحدها تتحمل مسؤولية تعرض العراق الى أي ضربة أمريكية. ففي المساهم الأساس الذي سهل للعاملين الإقليمي والدولي التحكم بالوضع العراقي، وجعله ساحة صراع المصالح دولية. طغمة الحكم هي المسؤولة الوحيدة عن تهديد حياة أي مواطن (مواطنة) في أي شبر من ارض العراق.

ما يؤسف له هو صمت النخب ازاء كل ما يجري، فلا كلمة قبلت ولا فعل حدث. يبدو ان الاستكانة هي رد الفعل الذي اختاره عقل النخب. ربما تتصور ان حرب غزة لن تطلنا، لذا فنحن غير معنيين بها، متناسية تداخل وتشابك المصالح وتعقيداتها. فهي لا تتمتع في مغزى مسيرة كفاح المثقفين والفاعلين الاجتماعيين بالعالم، الذين طالما تطوعوا للوقوف ضد الحروب ومشعلها، وابتدعوا في ابتكار شتى الفعاليات التي تستنكر التهديد وترفض الحروب والعدوان على الشعوب. وهنا نشير الى التظاهرات الكبرى التي تشهدها عواصم ومدن عديدة في العالم أسبوعياً، مستنكرة حرب إسرائيل الإبادة على غزة. فيما شكلت اللامبالاة وعدم الاكتراث سمة رد فعل النخب العراقية، وكأنها غير معنية بقول كلمة حق امام الماسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

ما يؤسف له هو موقف الصمت هذا الذي اصبح سلوكا تمارسه النخب العراقية، حيث لم نشهد لها موقف يبين عدم قبولها بالسياسات التي جعلت العراق متأخر، يستفحل فيه ثالث التلطف، رغم ما يمتلك من موارد واموال، إذ تتصاعد فيه نسب الامية والفقير والامراض. وشكل هذا الى جانب الفساد والطائفية السياسية، احد مصادر ألم العراقيين المطلعين الى رؤية بلدهم يتقدم في خطوات واثقة نحو أي نصر.

لم تدرک النخب اندفاع وحماسة العراقيين وتأهيمهم لمساندة أي انجاز يمكن ان يتحقق على أي صعيد. ومن هذه الزاوية وبناء على فواعل أخرى، جاءت مؤازرتهم للفريق العراقي وهو يخوض المنافسة الرياضية على كأس اسيا، وجاء غضبهم حين خرج الفريق العراقي من المنافسة امام منتخب الأردن. ومن دون الخوض في تفاصيل المباراة ودور الحكم وقدرات الفريق الدفاعية وغير ذلك، تشعر وكأنهم فقدوا فرحة كانوا يحتاجونها، ونصرا كانوا يمتنون، وكان الفوز الرياضي هو طوق نجاتهم من واقعهم المعيشي المزري، في ظل الانقسام الطبقي الحاد، واتساع الفجوة المعيشية بين القلة المترفة من النخب وبين وضعهم المخملي وبين المنهوبين المكبلين بالحرمان.

ان من واجب النخب الامعان في التفكير في مغزى الخيبة الشعبية ورد الفعل على خسارة لعبة على كأس، فيما لا تجد رد فعل مناسباً على الصعيد الشعبي، تعبيرا عن الغضب من خسارة المباريات المنهوبة. هناك غضب شعبي عارم من قرار حكم أفسد مباراة، فيما غاب أي نوع من الغضب على افساد مؤسسات دولة بكاملها. هذا ما يجب ان نتوقف النخب عنده، وان نتقف مع شعبها، وتنشر وتعقم الوعي بإمكانية التغيير، وتبشر بالأمل الصادق، لان تسقط في فخ الوهم الزائف الذي تجيد صناعته مائة اعلام طغمة الحكم.

## الاحتجاجات المطالبة بتواصل والاضرابات في الإقليم تتسع

بغداد . طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في مدن مختلفة من البلاد، رافعة مطالب متنوعة، فيما تتسع رقعة الاعتصامات في إقليم كردستان احتجاجاً على تأخر صرف رواتب الموظفين.

الاضراب في الاقليم

وتوسعت الاضرابات والاحتجاجات داخل مدن إقليم كردستان، بعد انضمام موظفي عدد من الدوائر الخدمية الى الاضراب، احتجاجاً على تأخر صرف الرواتب. يقول عضو لجنة الاحتجاجات في السليمانية ميران محمد، إن "المحتجين غير مسؤولين عن توقف مصالح المواطنين وحياتهم اليومية"، فيما أكد أن "الخلل تتحمله الحكومة".

وأوضح محمد أن "الموظف الذي لا يملك أجرة الذهاب الى مكان وظيفته كيف سيمارس عمله وكيف يطالبونه بالاستمرار في الدوام بشكل طبيعي ومنظم؟". وأشار إلى أن "حكومة الإقليم وأحزاب السلطة يتحملون توقف الحياة بسبب عدم شعورهم بالمسؤولية تجاه معيشة الموظفين"، مبيناً أن "ما يجري في السليمانية هو انعدام لمظاهر الحياة". وأعلنت دوائر كتاب العدول والكهرباء والتسجيل العقاري وعدد من الملاكات التربوية والطعام الصحي ودوائر أخرى في السليمانية وحلجة ورابرين وكرميان الاضراب عن الدوام لحين صرف رواتبهم.

طلبة الاقليم

من جانبهم، دعا طلبة المرحلة 12 في محافظة السليمانية، وزارة التربية والتعليم في حكومة إقليم كردستان، بتقليص المناهج الدراسية بسبب الاضراب الذي واكب العام الدراسي منذ بدايته.



ضرائب جديدة فرضتها الجهات الحكومية على تجديد الإجازات السنوية.

وقال محمد العبيدي، وهو أحد أصحاب المولدات، "تفاجأنا عندما أردنا تجديد الإجازات الخاصة بمولداتنا بوجود استمارة تستوجب دفعنا ضرائب على الماء والكهرباء والمجاري والأرض التي نضع عليها مولداتنا، رغم أن بعضها خاصة ومؤجرة من أشخاص" موضحاً أن "المبالغ التي فرضت عالية وهي أعلى من أرباح بعضنا".

وأضاف العبيدي، أن "العشرات من أصحاب المولدات احتجوا مطالبين بإلغاء الضرائب المفروضة او تقليصها لتكون معقولة".

وأشار إلى أن "القائم مقام قابلنا وأكد انه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للنظر بمطالبنا، لكننا امهلتنا حتى يوم 1/2/2024 في حال لم يتم إلغاء هذه الضرائب أو تقليصها فأننا سنقوم بإطاف مولداتنا عن المدينة".

الدارسون على نفقة الدفاع

وفي العاصمة بغداد، تظاهرة العشرات من الدارسين على نفقة وزارة الدفاع في منطقة العلاوي في بغداد، مطالبين الوزارة بترويج معاملاتهم بعد قرار الإيقاف في وقت سابق.

ونظم العشرات من أصحاب الدراجات النارية و"التكتك والتستوتة"، وقفة احتجاجية في ساحة مظفر مدينة الصدر وانتقلوا منها إلى وزارة الداخلية، للمطالبة بحل مشاكل الدراجات المسجلة منها أصولياً وغير المسجلة والتي لا تتضمن القوائم العراقية آلية لتسجيلها.

وطالب أصحاب الدراجات بفتح التسجيل للمركبات ذات المحورين وذات الثلاث محاور (التكتك والتستوتة)، وإعادة تفعيل قانون 48 الذي يخص تسجيل المركبات غير المسجلة في الكمارك.

واحتج العشرات من أصحاب المولدات الأهلية، داخل مبنى قائممقامية مدينة بعقوبة في محافظة ديالى، جراء

وقال ممثل الطلبة المحتجين، أيوب أحمد، خلال مؤتمر صحفي، إن "العام الدراسي أوشك على النهاية، ولغاية الآن هناك الكثير من المدرسين ممن لم يحضروا لقاعات الدراسة، وخلال الفصل الدراسي الأول لم يستطع أحد تجاوز أكثر من 20% من المناهج الدراسية، وكيف يمكن أن يتجاوز 80% من المناهج خلال الوقت المتبقي".

وأضاف أحمد، أن وزير التربية تعهد بالحفاظ على مصلحة الطلبة. ونحن الآن أمام تهديد كبير بانتهاء العام الدراسي دون إتمام المناهج والتي سيكون ضحيتها الطلبة فقط.

وطالب بـ"تقليص المناهج الدراسية ليتمكنوا من أداء الامتحانات خصوصاً أنها ستكون في أجواء حارة"، داعياً في الوقت نفسه الطلبة جميعاً إلى "المشاركة في تظاهرات كبيرة يوم الأحد المقبل، أمام تربية السليمانية للمطالبة بحقوقهم".

## بسبب درجات الحرارة المعتدلة الملابس الشتوية تتكدس في محال بيعها

بغداد - طريق الشعب

العام شهدنا انخفاضا في درجات الحرارة وكميات الامطار.

وفي ما يتعلق بالتقنيات المستخدمة في التوقعات الجوية، أشار الجابري إلى قدرة الفريق على استخدام المعلومات الواردة من شعبة الأقمار الصناعية والمحطات الأوتوماتيكية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، التي نصبت حديثاً.

وأضاف أن "الدائرة تحافظ على اتصال وثيق مع المنظمة العالمية للرصد الجوي لتحسين دقة التوقعات".

ومن ناحية أخرى، كشف الجابري أن "التوقعات الجوية تأثرت بشكل أساسي بضعف المنظومات الضخمية الجوية والمتمثلة بالمنخفضات الجوية خاصة في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد".

وأشار الى انه "لا يمكن الجزم بانعدام الامطار او استمرار الانخفاض في درجات الحرارة، خلال الشهرين المقبلين"، وذكر الجابري، أن الهيئة ستعمل على "نشر التقارير الاستباقية لمتابعة تطورات الحالة الجوية".

وفي السياق ذاته، يقول البائع حسن نعيم، صاحب محل لبيع السجادات الشتوية، إن "إقبال الزبائن على شراء السجادات والملوكيت التركي والإيراني ضعيف جداً هذا الموسم بسبب عدم برودة الشتاء حتى الآن، وهذا الأمر أدى إلى العزوف عن الشراء، بخلاف ما كنا نشهده في هذه الأوقات خلال السنوات الماضية".

وأضاف نعيم مستمراً في حديثه مع مراسل "طريق الشعب"، أن "الموسم الشتوي لا يحمل سوى اسمه. وهذا ما كان واضحاً منذ البداية، وحالة الركود التي نواجهها أدت إلى تخفيض الأسعار لغرض بيع البضاعة.

نحن نتحمل خسائر كبيرة، ورغم رفع أسعار الضرائب على البضائع المستوردة".

حالة الطقس

يقول عامر الجابري، مدير الإعلام في دائرة الأرصاد الجوية، أنه من المتوقع في كل عام هطول أمطار خفيفة بداية شهر تشرين الثاني، مع توقعات بزيادة حدة الأمطار في بداية شهر كانون الأول، الا ان هذا

تخفيضات على الأسعار لمواجهة هذا العزوف، متحملين خسائر مالية كبيرة".

ويشير إلى أن "بعض المحال عادت لعرض البضائع الصيفية، حيث تجد عليها مقبولة جيدة، وتأمل أن تكون حالة الطقس خلال الأيام المقبلة أكثر برودة".

تبرر الطالبة الجامعية لنا مدحت أسباب عزوفها عن شراء الملابس الشتوية بانخفاض درجات الحرارة. لكن ما يجعلني أتردد أكثر هو أن هذه البرودة تستمر لفترة قصيرة فقط، ثم يعود الجو دافئاً مرة أخرى خلال النهار".

وأشارت لنا خلال حديثها مع "طريق الشعب"، إلى أنها لاحظت أن الملابس الشتوية لا تتلاءم مع هذا النمط غير المتناسب للطقس، خاصة في الجامعة، حيث يكون الطلاب في حالة حركة ونشاط دائم.

وقالت: "اعتقد أن الطلاب يفضلون الحركة والنشاط في أوقات الاستراحة بين الدروس، وبالتالي فإن ارتداء الملابس الشتوية الثقيلة يجعلهم يشعرون بالحر والضيق، ما يجعلهم يترددون في شرائها".

## عين على الأحداث

## من وراء تهريب العملة؟

كشفت مصادر صحفية عراقية عن قيام جهات متنفذة بتجنيد أعداد من العمال الأجانب لاستغلالهم في عمليات تهريب العملة الصعبة خارج العراق، عن طريق شركات مملوكة لهذه الجهات أو متواطئة معها. هذا وفيما اعترفت وزارة العمل بتهرب أصحاب مكاتب استقدام العمال والمشاريع من إعطاء الأعداد الحقيقية وعدم معرفتها لتلك الأعداد، يرى الناس بأن مصالح الطغمة الفاسدة باتت أكثر أهمية لدى الحكومة، من إصلاح الاقتصاد الوطني أو إيجاد حل لبقاء ثلث الشباب بلا عمل أو تطبيق سياسة نقدية سليمة، مؤكداً على أن لا مستقبل للعراق بغير الخلاص من منظومة المحاصصة هذه.

## بغداد ما اشتبكت عليك الأعرص!

حلت عاصمتنا الحبيبة في مرتبة متأخرة بقائمة المدن الأكثر أماناً للسفر، بينما تصدرت ست مدن عربية قائمة العواصم العشر الأكثر أماناً على الأرض. ويعتمد هذا التقييم الدولي على معدلات الجريمة والدور القوي للشرطة ومدى استقرار الحكومة وقدرتها على تحقيق مستويات السلامة. وفيما جمعت أبو ظبي 97.73 نقطة لتكون العاصمة الأعلى أماناً، جمعت بغداد 57.77 نقطة فقط لتحتل بالمرتبة 264 من بين 300 مدينة حول العالم. هذا ويبدو التقييم صحيحاً للأسف، في ظل تفشي الفساد وضعف هيبة الدولة وتغول السلاح المنفلت وعصابات الجريمة المنظمة التي تحتمي بالأوليغارشية المنتفذة.

## عين الحسود

نقل المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان عن قناة الجزيرة قولها، إن 20 بالمائة من الرواتب في العراق، أي ما مجموعه 10 مليار دولار سنوياً، تذهب إلى موظفين وهميين، وهو الرقم الذي ارتفع، في خمر مماثل نقلته قناة الحرة، ليصل إلى 300 مليار دولار، إضافة إلى وجود 22 ألف موظف وهمي و50 ألف جندي فضائي. هذا وفيما أشارت معطيات سابقة بأن تكاليف الفضائين تصل إلى 50 ترليون دينار سنوياً، بما في ذلك ما ابتلت به مؤسسات الإقليم نفسه، يرى الناس ضرورة إعادة تدقيق ملاكات كل المؤسسات الحكومية والأمنية والعسكرية وذلك لإيقاف هدر المال العام وقطع تمويل المنتفذين.

## عن الفساد الجمركي

احتفلت الدول قبل أيام باليوم العالمي للجمارك، والذي يوافق إنشاء المنظمة الدولية لهذا القطاع، ويتم فيه تسليط الضوء على إنجازاته وما يواجهه من مشاكل. هذا ولم تتمكن مؤسسة الجمارك العراقية من إحياء العيد، جراء ما تشهده من تحديات لم يجر حلها منذ سنوات طويلة، كهيمنة أحزاب وفصائل مسلحة ومافيات وعصابات على المنافذ الحدودية، البالغ عددها 21 منفذاً، 11 منها بري و6 بحري و4 جوي، والتي لم تتجاوز عائداتها أكثر من 250 مليون دولار فقط، جراء اعفاء 40 بالمائة من الإستيرادات البالغة قيمتها 60 مليار دولار من الضرائب، مما سبب هدرًا بالمال العام بلغ 15 مليار دولار.

## يكدم أبو كلاش!

كشفت مدير عام الطرق في محافظة إيلام الإيرانية عن استخدام سبعة ملايين مسافر معبر زرباطية، ذهاباً وإياباً خلال عام، مؤكداً على أن 20 بالمائة منهم عبروا خلال الزيارة الأربعة. هذا ويأتي الخبر تزامناً مع تصاعد شكاوى السكان من الظروف القاسية التي يعانون منها كغياب الخدمات والفقر والجفاف وحرائق البساتين وانتشار المخدرات، إضافة إلى تواصل التلوث البيئي بسبب آبار النفط، في الوقت الذي يبقى فيه تساؤل الناس عن مصير الأموال التي تُجبي في المنفذ الحدودي وتلك التي خصصتها شركة النفط كمنافع اجتماعية للسكان بلا جواب، لاسيما وإن هناك من يقول بأن قوى منتفذة من بغداد تستولي عليها.

## العراقيون يتصدرون قائمة الهدر الغذائي في المنطقة.. والسبب «كرم الضيافة»!



حال كان صالحاً للاستعمال، مضيئة ان «مشكلة هدر الطعام وتلوث البيئة تتزامن مع مشكلة ارتفاع نسب الفقر في البلاد، ما يفرز طبقتين متضادتين في المستوى المعيشي». وتشير إلى ان «نفايات الطعام تعد سبباً أساسياً في تلوث البيئة، حيث يساهم في انبعاث غازات مسيئة للتغير المناخي». يعانى العراق من مشكلة هدر الطعام والإسراف فيه حتى بات يصنف ضمن البلدان الأكثر هدراً للطعام، في وقت يعيش الملايين من مواطنيه تحت خط الفقر.

## إسراف في المطاعم

يقول موظف استقبال في أحد المطاعم البغدادية، أن «الكثير من المواطنين يفضلون إضافة كميات زائدة من الطعام في المناسبات الاجتماعية، ما يؤدي إلى تلف الطعام ويساهم في إسرافه»، مضيفاً ان «الأشخاص يميلون إلى ملء صحنهم بشكل مبالغ به عندما يكون بوفيه الطعام مفتوحاً».

واقترح في حديثه مع «طريق الشعب» على المطاعم الفاخرة أن تستخدم الطعام الصالح للأكل وتقدمه للفئات المحتاجة بشكل لائق أو حتى منحه للحيوانات السائبة».

وكانت وزارة التخطيط، دعت في 2023، إلى تشريع قانون لتنظيم ومكافحة هدر الطعام وتشجيع إعادة توزيعه وتدويره والترويج به، مطالبة بتعزيز الزراعة والصناعة المستدامتين وزيادة الإنتاج الزراعي وتحسين التغذية، وتحقيق الأمن الغذائي.

أن حوالي 17 بالمائة من إنتاج الغذاء العالمي يتم إهداره، حيث تكون الأسر مسؤولة عن 61 بالمائة من هذا الهدر الغذائي، تليها الخدمات الغذائية بنسبة 26 بالمائة، وصناعة البيع بالتجزئة بنسبة 13 بالمائة».

وبحسب التقرير، فإن نصيب الفرد من هدر الطعام المنزلي هو نفسه في الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى، والدول ذات الدخل المتوسط الأعلى، والدول ذات الدخل المرتفع، وبلغ نصيب الفرد العراقي من بقايا الطعام 120 كغم. بينما بلغت من بقايا الطعام السنوية 4.7 ملايين طن.

ويعكس سلوك العراقيين تجاه الطعام التباين والشراء بكميات إضافية تفوق الاحتياجات الأساسية، ما يعتبر عنصراً من عناصر الاحتفال والاجتماعات الاجتماعية.

## تلوث البيئة

تقول الناشطة البيئية، نجوان علي أن «العوائل العراقية تعرف بكرمها من خلال كمية الطعام الذي تعده لضيوفها، إذ يتوزع على مائدة الطعام مختلف الأطباق العراقية، وبعد أن كانت تلك الظاهرة تنتشر في المنازل أصبحت تنتقل إلى المطاعم، إذ باتت بعض الاسر تفضل اجراء العزائم في الخارج، لتجنب المجهود».

وتبين لـ «طريق الشعب»، أن تلك العادات سببت هدراً كبيراً للمال والطعام، حيث ترمي اغلب المطاعم مخلفات الطعام في النفايات عوضاً عن ترتيبه ومنحه للعمال في نهاية اليوم أو توزيعه في

وامان، وهذا يرتبط ايضا بتشديد الاستهلاك. ودعا إلى النظر في ملف الرعاية الاجتماعية ومفردات البطاقة التموينية، وتسهيل اجراءات تدبيرها من داخل البلد. وشدد على ضرورة نشر ثقافة منع الاستهلاك، وادخال نظام التكافل الاجتماعي بين الفئات ذات المستويات الاقتصادية المختلفة، لكي يشعر المواطن بحالة من التماسك. وتشير البيانات إلى أن هدر الطعام يمثل تحدياً كبيراً يتطلب توعية وجهوداً مشتركة للحد منه، حيث تنعكس الآثار السلبية على الاقتصاد والبيئة، ويعتبر تعزيز ثقافة الاستهلاك العقلاني والتفكير بالآخرين خطوات أساسية نحو تغيير إيجابي في هذا السياق.

## الأكثر استهلاكاً

وشغل العراق المركز الأول عربياً والسادس عالمياً من إجمالي 196 دولة، بأكثر الدول التي تهدر أكبر قدر من الغذاء لعام 2023، بحسب مجلة ceoworld الأمريكية.

وذكرت المجلة، في تقرير لها، أن «هدر الطعام يعد مشكلة عالمية لها آثار سلبية على البيئة والمجتمعات واقتصاديات البلدان».

ووفقاً لتقرير مؤشر هدر الغذاء الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يتم هدر ما يقرب من 931 مليون طن من الطعام كل عام، وهو ما يمثل 8 إلى 10 بالمائة من انبعاثات الكربون العالمية المرتبطة بالأغذية غير المستهلكة.

وأضاف التقرير، أن «مؤشر هدر الطعام كشف أيضاً

بغداد - تبارك عبد المجيد

يعكس نمط تناول العراقيين للطعام، تقاليد وعادات موروثية ومفاهيم متجذرة، ونتيجة لذلك لوحظت خلال السنوات الاخيرة زيادة في كميات الطعام المهجور، الامر الذي يعكس جوانب سلبية عديدة.

## خلق تكافل اجتماعي

يقول الباحث في الشأن الاقتصادي، د. صفوان القصي، أن «العراقيين يعتبرون تناول الطعام من وسائل الترفيه الأساسية، حيث يجتمع الأهل والأصدقاء لتناول وجبات شهية والاستمتاع بالأطعمة المحلية الشهيرة. كما يعرف العراقيون ميلهم إلى تهيئة وجبات الطعام بمقادير تفوق الحاجة الفعلية، مما يعكس ثقافة السخاء والترحيب التي تميز المجتمع العراقي».

ويضيف في حديث مع «طريق الشعب»، أن هناك أهمية لترشيد الاستهلاك في كافة الجوانب، سواء على مستوى المواد الغذائية وبقية الخدمات من قبل الافراد والمؤسسات الحكومية، مؤكداً أن ذلك الترشيد يؤدي «إلى رفع مستوى التنمية في البلاد».

ويشير إلى وجود حاجة للاستثمار في انشاء طرق التنمية لغرض تسهيل مرور المواد الغذائية بسلاسة

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## العلاقات العراقية الأمريكية بين تفاقم الصراع ووعود الانسحاب

اهتمت الصحف العالمية والأمريكية منها بشكل خاص، بقضية المفاوضات المرتقبة بين بغداد وواشنطن حول انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق، وتداعيات الهجمات والهجمات المضادة التي جرت بين هذه القوات وفصائل مسلحة، وآخرها هجوم بطائرات مسيرة على قاعدة التنف عند الحدود الأردنية-العراقية-السورية، والذي أدى إلى مقتل 3 جنود أمريكيين وجرح أكثر من ثلاثين آخرين.

## أين سيرون؟

فقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، واسعة الإطلاع، مقالاً لنانسي يوسف ومايكل غورون، توقعاً فيه أن ترد إدارة بايدن على الهجوم الذي استهدفت القاعدة الأمريكية في التنف بضرب أهداف خارج الأراضي الإيرانية، مسلطة الضوء على التحديات المتزايدة التي تواجه واشنطن في مسعاها لاحتواء العنف في الشرق الأوسط، والذي سيؤدي أي خطأ فيه إلى توريط واشنطن وحلفائها بشكل أعمق في النزاع، وتوقعت الصحيفة مواصلة الفصائل المسلحة مهاجمة الأمريكيين حتى مع تواصل بغداد وواشنطن للمفاوضات الهادفة سحب قوات التحالف من العراق.

## دعوات للانتقام

كما نشرت الصحيفة مقالاً آخر كتبه تايلر باغر وياسمين ابو طالب وابليجايل هاوسلورن، أشاروا فيه إلى أهمية الاجتماع الذي عقده بايدن مع كبار مساعديه لمراجعة الردود الأمريكية المحتملة على الهجوم، والذي جاء في وقت بدا فيه البيت الأبيض قلقاً من الانجرار إلى الصراع في الشرق الأوسط، رغم الضغوط التي تسلبها دعوة الجمهوريين إلى انتقام شديد وسريع. وأشار المقال إلى أن تنفيذ بايدن لوعوده بمحاسبة جميع المسؤولين عن ما حدث، تفتقد للوضوح، لاسيما بعد أن رفض جون كيري، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، الإجابة على الأسئلة المتعلقة بطبيعة أو توقيت أي ضربة انتقامية أمريكية.

واعتبر المقال الهجوم المميت الذي وقع يوم الأحد، حدثاً مهماً في سياق الدعم الأمريكي التام لاعتداءات إسرائيل على قطاع غزة، لاسيما وإنه يأتي في إطار حملة انتخابية شرسة مع الجمهوريين، الذين نقل عنهم المقال وصفهم بتصريح كيري بأنه مجرد هراء تام.

## تورط أم انسحاب

من جانبه حذر «معهد كوينزي» من ارتفاع احتمالية التورط العسكري الأمريكي في المنطقة، وتحوله إلى مواجهة عسكرية مع إيران، داعياً واشنطن إلى سحب قواتها من العراق وسوريا. وذكر التقرير بأن إدارة بايدن كانت منمهمكة في التخطيط لسحب قواتها من البلدين، عند حدوث هجوم التنف الأخير، وذلك بسبب تصاعد العنف إقليمياً، خاصة بعد الهجوم الإسرائيلي المدمر على

الفلسطينيين في قطاع غزة والغضب المرتبط به ضد الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل، إضافة إلى أن تنفيذ المهمة الأصلية لقواتها، والمتمثلة بالقضاء على داعش ومنع امتداد النفوذ الإيراني في العراق، باتت غير ممكنة، حيث صارت حماية وجود القوات نفسها نفسها المهمة الحقيقية.

## خيارات صعبة

ووجد ادريو تايلر ومارتين غروس، في مقال كتبه لموقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، أمام بايدن خيارين معقدين، إما دفع إسرائيل إلى وقف إطلاق النار في غزة أو المخاطرة بالتصعيد المستمر في المنطقة، مؤكداً على أن حدوث خسائر بشرية في القوات الأمريكية قد يؤدي إلى رد عسكري أمريكي قوي لن يكون المهاجمون مستعدين له، خاصة بعد أن صار جلياً بأن من أهدافهم قتل الأمريكيين وليس فقط إزعاجهم.

وعبر المقال عن الاعتقاد بأن حدوث الهجمات والهجمات المباشرة بالتزامن مع مناقشة سياسية استمرت لعدة أشهر في إدارة بايدن حول عمليات النشر المستقبلية للقوات الأمريكية في سوريا والعراق، قد أثرت على وضوح الرؤى، حيث كان هناك شعور بأن الساسة العراقيين يريدون وجود قوات أمريكية هناك لموازنة إيران، وهو ما دفع البيت الأبيض إلى تأجيل تبني سياسة أوباما التي طالما دعت إلى تركيز الاهتمام على آسيا، بدل الشرق الأوسط. وأضاف الكاتبان إلى أن العودة لهذه السياسة قد يُفسر اليوم وكأنه هزيمة، مما يضعف شعبية بايدن، الذي سبق له أن خسر ثلث شعبيته، إثر الإنسحاب المثير للجدل من أفغانستان.

## وقفة اقتصادية

## أثر الاقتراض

## على عملية النمو الاقتصادي

إبراهيم المشهداني

تعتبر القروض الخارجية التي تلجأ إليها الدول النامية في الغالب، من العقبات الكأداء التي تقف أمام عملية النمو الاقتصادي من خلال حجم ومقدار هذه الديون وشروط تسديدها، وقد أثبتت التجارب العالمية في العديد من البلدان النامية أنها تدخل اقتصاداتها في حلقة مفرغة تتسبب في إضعاف قدرة البلد على التسديد في المدى الطويل والمتوسط وبالتالي انعكاسها على مستوى التطور الاقتصادي فضلاً عن دورها في تمسيط شكل النظام السياسي بالنظر إلى الشروط المحففة التي يضعها المقرضون الذين يحتكرون عمليات الإقراض بفعل هيمنة الدول الكبرى المسيطرة على صناديق الإقراض المعروفة خارج المبادي التي وضعت عام 1945 في اتفاقية (بريتون وودز) التي شاركت فيها 44 دولة.

وجدير بالتنويه أن مقدار الديون السيادية 20 مليار دولار تدفع خلال الفترة 2020 - 2028 وهناك ديون خارج نادي باريس وهي ديون سيادية تعود لعام 1990 يتطلب شطبها تعود لأربعة دول خليجية وهي السعودية والكويت وقطر والامارات ومائة عالمية منها بولندا والبرازيل وتركيا، وإجمالي هذا الدين 43 مليار دولار.

وفي العراق لنا تجربة قاسية مع هذه الصناديق لا مجال للدخول في تفاصيلها في هذا المجال المحدود لكننا نستحدث عن تداعيات هذه القروض بما فيها القروض الداخلية من حيث الأسباب والنتائج، فحسب تصريحات المستشار المالي لرئيس الحكومة د. مظهر محمد صالح ففي عام 2020 بلغ مجموع الديون الخارجية والداخلية 134,4 مليار دولار وأن حجم الديون الداخلية 60 مليار دولار. إن أهم الأسباب التي تستدعي هذه القروض هي حجم العجزات التخمينية في الموازنات السنوية التي تتحول عملياً إلى عجزات حقيقية تتطلب التغطية عن طريق القروض حيث الافتقار إلى قطاع إنتاجي حقيقي كفيلاً بتوفير الأموال الكافية لتغطية هذه العجزات الناجمة بالأصل عن مبالغ مفرطة في النفقات العامة في الموازنات السنوية، ولابد من التنويه في هذا المجال أن الدراسات البحثية البرلمانية تشير إلى أن الوزارات المخولة بالاقتراض المؤشرة في الموازنات السنوية هي وزارة الكهرباء والنفط والبلديات والاعمار والإسكان والنقل والصحة والتربية والتعليم العالي والتجارة والتخطيط وامانة بغداد، لكن وزارة الكهرباء تهيمن على معظم هذه القروض للفترة 2018-2022 مع العلم أن الخدمات السنوية لهذه القروض تبلغ ما يزيد عن 10 مليارات وان نسبة التخصيصات الممولة من القروض الخارجية إلى النفقات الرأسمالية 20 في المائة ونسبتها إلى تخصيصات المشاريع الاستثمارية المحلية 26 في المائة وهي نسب عالية اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الوفورات المالية المتوقعة من الإيرادات النفطية في الأجل القصير، ومهما كان حجم الاحتياطات النقدية المتوافرة فإنه لا تبرر اطلاق العنان لهذا الحجم من الاقتراض لوزارات تهيمن عليها جهات عرفت بفسادها خاصة وان هذه الاحتياطات قد تراكمت بفعل ارتفاع أسعار النفط المعرضة للانهباء بفعل العوامل الطرفية الدولية.

وهناك الشكل الآخر من القروض التي أخذ العراق ينتهجها، وتمثل بالاتفاق مع الشركات الاجنبية على تنفيذ المشاريع التي لا تتوفر لدى الحكومة الاموال اللازمة لها، مما تضطر إلى الدفع بالأجل ولكن بمدة أقصر من القروض المالية من المؤسسات الدولية، ولكنها باهظة ايضاً اذا اخذنا بالاعتبار ارتفاع قيمتها وهي في النهاية شكل من أشكال القروض مما ستتحول، اذا استمر الامر على هذا الحال، إلى أعباء حقيقية ومرهقة اذا لم تتخذ الدولة استراتيجية اقتصادية تنموية قائمة على أساس تفعيل القطاعات الانتاجية السلعية وزيادة مساهمتها في الانتاج المحلي الاجمالي وسد الطلب المحلي وتحقيق مصادر مالية اخرى بالإضافة إلى قطاع البترول من خلال تنظيم عملية توطيد التعرفة الكمركية والسياسات الضريبية التصاعدية، والأهم من كل ذلك الترشيق الانفاقي ابتداء من أعلى الهرم الحكومي والتركيز على الاحتياجات الملحة وتقليص حجم الانفاق لأغراض خدمات شخصية غير مبررة، وحملة حقيقية للقضاء على الفاسدين الذين قد يلتفتون على هذه القروض حسب العادة، وتفعيل الاجهزة الرقابية على أن يكون الجميع تحت مساءلة القانون.

بغداد . محمد التميمي

في الوقت الذي رفعت فيه التغيرات المناخية سقف التحديات البيئية، إضافة الى مجموعة عوامل اخرى، تواصل الشرطة البيئية عملها في ظروف صعبة، ومجموعة معوقات أبرزها شح الكوادر، ما يمنحها من تأدية عملها على أتم صورة برغم الجهود المبذولة.

والشرطة البيئية هي جهاز تنفيذي مكلف بمراقبة وحماية البيئة، بالشراكة مع مؤسسات اخرى معنية بالبيئة. وتعنى بالدرجة الاساس بتطبيق القوانين واللوائح البيئية، ورصد التلوث والتدابير الوقائية. كما تشمل نشاطاتها مراقبة المصانع والشركات لضمان الامتثال للمعايير البيئية، ومكافحة التلوث والصيد غير المشروع وغيرها. كما لها دور كبير ومهم في تعزيز التوعية البيئية وتشكيل سلوك المجتمع نحو حماية البيئة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وللتعرف أكثر على هذا الجهاز وطبيعة نشاطاته وماهي المعوقات والاحتياجات، أجرت «طريق الشعب» حواراً صحافياً مع مدير قسم الشرطة البيئية، العميد الكيماوي فراس سليم.

## المهام والواجبات

قال سليم: ان الشرطة البيئية تأسست في العام 2008 وتعنى بالأمن البيئي، وفق قانون اصول المحاكمات الجزائية، المادة 39 التي خولت ضباط الشرطة البيئية بالضبط القضائي في الجرائم البيئية بوجهين: الوجه الاول هو الضبط الاداري ومراقبة



الانتهاكات البيئية والضبط القضائي والقاء القبض على المخالفين واحالتهم الى المحاكم.

وبين قائلاً: ان المادة «25 من قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009 نصت على تأسيس قسم الشرطة البيئية، الذي تأسس ضمن النظام الداخلي رقم 1 لسنة 2015، وهذا النظام حدد واجبات الشرطة البيئية، والتي تتضمن مراقبة المراقب البيئي في وزارة البيئة ومكافحة الصيد الجائر وحماية الموائل ومراقبة ملوثات الهواء والمشاركة في الورش والدوات الخاصة بالبيئة، وحدد أيضاً ارتباطات الشرطة البيئية؛ وهما ارتباط إداري بوزارة الداخلية وارتباط فني بوزارة البيئة.

وأضاف قائلاً: ان «البيئة العراقية ليست منظومة منفردة وهي جزء من منظومة البيئة العالمية، وكحال مختلف الدول نعاني اليوم من التغيرات المناخية والاحتباس الحراري، وجملة من العوامل والتحديات التي تقف امام بيتنا».

ولفت في حديثه مع «طريق الشعب»، الى ان

## دشنت 1600 حملة بمشاركة جهات تطوعية في عموم المحافظات

## الشرطة البيئية.. تحديات تفوق الإمكانيات المتاحة

ويشاركون في مختلف حملاتنا التي تخص التشجير والنفائات، وجميعهم يحملون وعياً كبيراً في داخلهم وحرصاً شديداً على بيئة، وهي سابقة مهمة جداً تصب في صالح النهوض بواقعنا البيئية».

## 30 الف شجرة

واردف بالقول ان هناك من لا يعير البيئة اي اهتمام، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، اصحاب المعامل الذين يرتكبون مخالفات بيئية ويجري تبيئهم الا انهم مستمرون في ذلك، بسبب قلة الوعي وعدم تحمل المسؤولية».

واكد المتحدث ان حملاتهم التوعوية «مستمرة ولن تتوقف، ووصلت حتى الان الى 1600 حملة استهدفت مختلف شرائح المجتمع من طلاب وحرفيين وغيرهم، وبمشاركة 37 الف متطوع. ومع ذلك نحن نطمح الى المزيد من هذه الحملات».

وبين ان هناك تنسيقاً مع المنظمات المختصة بالبيئة والشباب المتطوع، من اجل المحافظة على ديمومة هذا التواصل والتنسيق، خصوصاً مع الشباب الذي يساندوننا دوماً، ويشاركوننا في حملات التشجير التي يجري تنظيمها، وزرعوا معنا ما يقارب 30 الف شجرة في بغداد والمحافظات ولا تزال الحملة مستمرة».

## حماية الأشجار المعمرة

وفي ما يتعلق بالأشجار المعمرة، كشف سيادة العميد عن «تشكيل مفازر لحماية الأشجار المعمرة ومنع قطعها، وتم ترقيم الأشجار بأرقام تسلسلية وثبتت سجلاتها. وبهذا نكون قد ضمنا امن وسلامة اشجارنا المعمرة، وستتم محاسبة المخالف وفق القانون العراقي».

وذكر ان قطع اشجار الكراة توقف بعد ان تدخلت الشرطة البيئية وفاتحت الجهات المعنية في الأمر، مؤكداً ان هذه الاشجار جزء من هويتنا وهي ارث مهم ودورها البيئي مهم ايضاً لذلك فان الحفاظ عليها مسؤولية مشتركة بيننا جميعاً.

«التحديات البيئية اكبر من جهودنا وهي تحتاج الى موارد بشرية ومادية كبيرة، برغم ان الجهات المعنية لا تدخر جهداً في العمل المضني، الا التحديات لا تزال اكبر، ورغم هذا فنحن نواكب كل هذا بجدية وتفان في سبيل حماية وتحسين البيئة، لكننا نحتاج الى دعم اكبر لمواجهة هذه التحديات».

وواصل حديثه، انهم بحاجة الى «موارد بشرية تكون النطاق الجغرافي للملوثات كبيراً جداً. ففي الاهوار على سبيل المثال نحن بحاجة الى مركز. والمسطحات المائية بحاجة الى مراقبات مستمرة»، مشدداً على ضرورة توفير «الدعم المادي ورفد الشرطة بكوادر اكثر لتغطية الرقع الجغرافية بشكل اكبر».

## قلة الكوادر

وفي ما يخص الصيد الجائر قال العميد: ان «القوانين واضحة وتمنع صيد الحيوانات النادرة او المهددة بالانقراض منعاً باتاً، ويحال المخالف الى المحاكم المختصة بمجرد ضبطه. كذلك الحال بالنسبة للأسماك حيث يمنع استخدام المتفجرات والمواد الكيميائية والكهرباء في صيدها».

وأوضح ان «الصيد الجائر يتركز في مساحات واسعة جداً. بينما كوادرننا قليلة جداً ولا تغطي هذه المناطق، ومع ذلك تنظم الشرطة البيئية بشكل مستمر جولات مستمرة الا ان الكوادر بواقع الحال قليلة، وتم بالفعل احالة الكثير من المخالفين الى القضاء».

## وعي شبابي عال

أكد سليم «أهمية جهاز الشرطة البيئية في الحفاظ على الأمن البيئي، خاصة وانها تلعب دوراً كبيراً في هذا الشأن ولديها تنسيق مع مختلف الوزارات ومهام عديدة ومختلفة ومتشعبة، وبرغم الدعم الكبير المقدم لنا من وزارتي البيئة والداخلية الا ان التحديات اكبر من امكانيات الشرطة البيئية حالياً».

واشاد مدير الشرطة البيئية بوعي وحماس الشباب العراقي الذي يمد يد العون الى الشرطة البيئية

## قد يموت الطفل ان يمله الدور

## هواء أجهزة الإنعاش في مستشفيات بابل لا يتسع للأطفال المختنقين



بغداد - تيارك عبد المجيد

يعيش الأهالي في محافظة بابل حالة من الأمل في ظل فقدان أطفالهم، نتيجة لعدم توفر أجهزة إنعاش في المستشفيات الحكومية بالمحافظة، إذ يخلق النقص في التجهيزات الطبية حالة من الحزن واليأس في وجوه العديد من الأسر.

## أجهزة إنعاش شحيحة

وتحدث رسل حسين عن تعرض ابنة أحد أقاربها للوفاة، بسبب غياب أجهزة الإنعاش الرئوي في مستشفى المسبب في المحافظة. تقول حسين لـ «طريق الشعب»، إن «الطفلة تبلغ من العمر أربع سنوات، وكانت مصابة بمرض التهاب الرئة الذي يسبب ضيق تنفس حاد، ما يتطلب إدخالها بين فترة وأخرى إلى المستشفى لانعاشها رثوياً، مشيرة إلى أن «أهل الطفلة يواجهون في كل مرة صعوبة باستحصال جهاز إنعاش».

وعبرت حسين عن استيائها من الواقع الصحي العام في البلاد، فيما قالت ان «من المريب ان نطالب اليوم بأبسط حقوقنا. غير معقول ان ندخل للمستشفى ونخرج امواتاً!».

## أب يفقد طفلين

أما صباح المسعودي، فتحدث عن فاجعة أخيه الذي فقد طفلين خلال عشرة أيام فقط.

يقول المسعودي لـ «طريق الشعب»، إن «ابنة أخي رقدت ثلاثة أيام في مستشفى الامام علي في ناحية جبلة محافظة بابل، وكانت تنتظر وضعها على جهاز الإنعاش الوحيد في المستشفى، لكنها توفيت قبل أن يصلها الدور».

ويضيف لـ «طريق الشعب»، قائلاً أنه «بعد مرور أسبوع، مَرَّ ابن أخي - شقيق الطفلة المتوفية - بانكاسة صحية، وبعد الفحوصات اتضح أن لديه مشاكل في التنفس ايضاً، الأمر الذي يتطلب وضعه على جهاز الإنعاش، لكن الطفل لم يستطع التحمل أكثر من 12 ساعة، فالتحق بأخته، والسبب نفسه».

ويحمل المسعودي الجهات الحكومية كافة وعلى رأسها وزارة الصحة، مسؤولية وفاة ولدي شقيقه. حسين عامر، (موظف في مستشفى بابل الاهلي)، يقول

للمستشفيات الاهلية، إذ تصل كلفة العلاج نحو 6 مليون دينار لبضعة أيام، وهذا المال لا يتوفر عند العوائل الفقيرة، التي تجبر على الانتظار».

وتقدر اعداد الافراد البالغين من العمر 15 وما دون في محافظة بابل بنحو 816,100، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء.

## لا تسد الحاجة

تقول مديرة قسم الإنعاش الرئوي في مستشفى بابل للأطفال، وجدان عبد سبتي، أن «المستشفى تملك 18 سريراً فقط مزوداً بأجهزة الإنعاش»، مؤكدة أن 9 منها مخصصة لحديثي الولادة، والمتبقي للأطفال

من عمر شهرين فما فوق».

وتردف سبتي كلامها لـ «طريق الشعب»، قائلة إن «المستشفى تستقبل مرضى من كافة الاقضية ونواحي المحافظة، ما يجعل عدد الأسرة غير كاف مقارنة بعدد السكان، خاصة ان هناك حالات تتطلب الرقود في الردهة لأكثر من 3 أيام قبل التماثل للشفاء».

وأكدت وجود «حاجة لافتتاح ردهات إنعاش رئوي في جميع المستشفيات الموجودة في أقضية ونواحي بابل، لتخفيف الزخم الحاصل»، مشددة على «أهمية بناء مستشفى أطفال تخصصي، يقدم خدمات متكاملة للمرضى من الأطفال، وتحديداً الإنعاش الرئوي».

## من تداعيات أزمة المياه

## خطر الاندثار يُحدق بحرفة صناعة الزوارق

متابعة - طريق الشعب

على إثر أزمة المياه المتواصلة وعزوف أعداد كبيرة من صيادي الأسماك عن مزاولة المهنة بعد أن أصبحت غير مجدية، واجهت حرفة صناعة الزوارق الخشبية في العراق، تراجعاً حاداً، ما يهدد باندثارها. وتعتبر صناعة الزوارق من الصناعات القديمة في بلاد الرافدين. وقد ازدهرت في السنينيات حتى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي. لكن أزمة المياه التي تشهدها البلاد اليوم، اضطرت الكثيرين من صنّاع القوارب وصيادي الأسماك، إلى ترك مهنتهم التي ورثها معظمهم عن الآباء والأجداد، لبيدوا البحث عن مهنة أخرى لا تعتمد على توفر المياه، يؤمنون بواسطتها قوت عائلاتهم، ما جعلهم يلتحقون بركب المزارعين، أبرز المتأثرين بالأزمة المائية والتغير المناخي.



والده وجده.

يقول أبو علي في حديث صحفي أن "الصيد تراجع كثيراً مقارنة بالسنوات السابقة، نتيجة انحسار المياه، الأمر الذي قد يضطرني إلى ترك المهنة والبحث عن عمل آخر".

الموسوي وعادل المختار، على أن مهنة صيد الأسماك، لا سيما في الأهوار، تضررت كثيراً نتيجة أزمة المياه. ويوضحان في حديث صحفي، أن "حركة المشحوف في الأهوار، سواء للصيد أم للتنقل، باتت صعبة، خاصة بعد تحول بعض المسطحات المائية إلى برك صغيرة".

وإن ذلك، يتفق والخيران في مجال المياه، تحسين وتأمين حرفة صناعة الزوارق الخشبية بأزمة المياه

## أكل

## الخدمات الطبية.. تردّ وغلاء فاحش!

طارق العبودي

يعاني العراقيون، لا سيما الطبقات الفقيرة منهم، تردّي الخدمات الطبية وضعف الرعاية الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها عند مراجعة المواطن أحد المستشفيات يلاحظ تراجع المراجعين بمختلف الأعمار، نساء ورجالاً. كما يشاهد تدميرهم واستيائهم جراء ضعف النظافة وعدم تلقيهم الفحص الدقيق من قبل الطبيب، نظراً لكثرة أعدادهم وقلة الكوادر الطبية. ويقابل ذلك شح الأدوية في صيدليات المؤسسات الصحية الحكومية، ما يضطر المريض إلى شراء الدواء من الصيدليات الخاصة، بأسعار تفوق إمكاناته المالية.

أما المريض الذي يحتاج إلى إجراء عملية جراحية في مستشفى حكومي، فهنا - للأسف - يجري تخييره بين الدخول إلى الجناح العام أو الجناح الخاص. وعند اختياره الأخير، سيتطلب منه دفع نحو 500 ألف دينار إلى إدارة المستشفى، إضافة إلى مصاريف شراء الأدوية والمستلزمات الأخرى، من الصيدليات الخاصة، كونها بطبيعة الحال لا تتوفر في صيدلية المستشفى! وإذا تطلب من المريض أخذ أشعة رنين أو مفراس في المستشفى الحكومي، فعليه أن ينتظر شهراً أو أكثر كي يأتي دوره، وفي حال كان وضعه حرجاً سيضطر إلى مراجعة مراكز الأشعة الأهلية، وبالتالي دفع مبالغ طائلة.

كثيراً ما يتساءل المواطنون: هل ان الدولة عاجزة عن توفير أجهزة طبية حديثة في مستشفياتها؟ أين تذهب الأموال الضخمة التي تخصصها الدولة للقطاع الصحي؟ أين تذهب رسوم التذاكر التي يدفعها المراجعون عند دخولهم إلى المستشفى، والتي تصل إلى 3 آلاف دينار عن الفرد الواحد؟! معلوم أن غالبية مراجعي المستشفيات الحكومية هم من الفقراء وذوي الدخل المحدود، الذين لا يقوون على مراجعة العيادات الطبية الخاصة، كونها تستنزف منهم مبالغ خيالية، من معاينة إلى أشعة إلى تحاليل مختبرية وصولاً إلى شراء الدواء من الصيدلية، وبالتالي يخرج المريض فارغ الجيوب! متى تلتفت الحكومة إلى معاناة الناس جراء سوء الخدمات وشح الأدوية في المستشفيات الحكومية؟! الحفاظ على صحة الإنسان من الحقوق الدستورية، وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الخصوص. لذلك يتطلب منها أن توفر الخدمات الصحية الجيدة لعموم أبناء الشعب.

## مواصلة

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية، فقيدتها الرفيق كامل نجم، احد رفاق خلية محمد الخضري، والذي توفي بعد معاناة طويلة مع المرض. له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

• تتقدم سكرتارية رابطة المرأة العراقية بالتعاون الحارة للزميلة عالية الخفاجي (ام سالي)، سكرتيرة فرع الرابطة في الديوانية، وذلك بوفاة شقيقها وشقيق الشهيدة فوزية الخفاجي، كاظم محمد هادي الخفاجي، إثر مرض عضال. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته.

## توزيع 22 ألف أسطوانة غاز يومية في كربلاء



كربلاء - حسين الجزائري

تواصل شركة المنتجات النفطية - فرع كربلاء توزيع أسطوانات الغاز السائل على المواطنين في عموم المحافظة، لتلبية احتياجاتهم اليومية من الغاز السائل المستخدم في الطبخ. فيما قامت بزيادة الطاقة التوزيعية وأعداد وكلاء التوزيع الجوالين، الذين يبلغ عددهم 327 وكلاء. وقال مدير الفرع المهندس علي عبد اللطيف الموسوي، انه تم توزيع 660 ألف أسطوانة غاز خلال شهر كانون الثاني الفائت، بواقع 22 ألف أسطوانة يومية، مبيناً أنه تم تعزيز واردات المحافظة من الغاز السائل بكمية 8250 طناً شهرياً، يتم خزنها في معامل تعبئة الغاز لضمان توفير الاحتياج المطلوب للمحافظة.

## استدارة حيوية في «الحبيبية» تتحول إلى مكب نفايات

متابعة - طريق الشعب

بعد أن تراكمت فيها النفايات والمياه الآسنة، ما تسبب في عرقلة مرور المركبات، واستقطب الحيوانات السائبة والقوارض. الأمر المثير للجدل، هو أن سكان "دور العمال" يرمون نفاياتهم في الاستدارة، في الوقت الذي يرفض فيه سكان آخرون ذلك. بينما يبرر من يقدم على هذا الفعل باضطراره إلى ذلك، نظراً لتعذر وصول سيارات البلدية إلى أزقتها الضيقة. ويؤكد عدد من سكان "دور العمال"، في حديث

تحولت استدارة حيوية في منطقة الحبيبية شرقي بغداد، إلى مكب للنفايات والمياه الآسنة، بسبب اضطرار سكان "دور العمال" في المنطقة إلى رمي نفاياتهم هناك، لتعذر وصول كابسات البلدية إلى أبواب منازلهم. هذه الاستدارة أو "الفلكة" حسب تسميتها المحلية، تقع بالقرب من "جامع فاطمة الكلابية". وقد تحولت إلى مطمر صغير

## أطنان من السكراب في مدخل «حي المشاتل» البغدادي

متابعة - طريق الشعب

تحويل قطعة أرض عند مدخل الحي إلى مخزن للسكراب، تتكدس فيه أطنان من الحديد، وتمتد إلى الشارع العام الرابط بين الحي ومناطق شمالي المشتل والكمالية والعبيدي. ويطلب الأهالي أمانة بغداد معالجة هذه المشكلة، التي تتسبب في تضيق مدخل الحي، وتخلّف منظرًا لا يليق بشوارع العاصمة. وفي حديث صحفي، يقول المواطن جمال علاء، أن أكوام الحديد تتزايد في مدخل الحي، مؤكداً أن الأهالي

تحوّل مدخل حي المشاتل شرقي بغداد، إلى مخزن كبير تتكدس فيه أطنان من الحديد السكراب، ما يغيّر استيائه السكان. فيما تقول أمانة العاصمة إنها وجهت إنذاراً لأصحاب السكراب، الذين يشغلون مكاناً عاماً، مؤكدة أنها لن تتساهل معهم إذا لم يزيلوا أكوامهم. ويشكو سكان الحي من إقدام أشخاص على

## اعلان بيع مواد مستهلكة للمرة الاولى

تعلم جمعية المهندسين العراقية/ بغداد عن بيع مواد واجهزة مستهلكة العائدة للجمعية وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة رقم (21) لسنة 2013 المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة الحضور يوم الاحد الموافق 11/2/2024 الساعة العاشرة صباحاً في مقر الجمعية الكائن (حي النضال محلة 103/ شارع 30/ مبنى 5) وإذا صادف يوم المزايمة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايمة مستصحين معهم المستمسكات التالية:

- 1 - هوية الأحوال المدنية (البطاقة الموحدة) وبطاقة السكن.
- 2 - تأمينات الاشتراك في المزايمة البالغة (570000) دينار خمسمائة وسبعون الف دينار موجهب صك او نقداً يودع لدى امانة الصندوق.
- 3 - لا يسمح بالمشاركة في المزايمة الا للمزايمة حامل الشروط اعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايمة اجور نشر الاعلان التي رست عليه المزايمة ونسبة 2% اجور خدمة.

المهندس الاستشاري رياض كتاب حسين الجليلي رئيس جمعية المهندسين العراقية

## اعلان

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ شؤون الأحوال المدنية

قدم المدعي (اعنيذ لفته شنجار) طلباً برفع يوم فيه تبديل لقبه من (غريبي) الى (آل جميل) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم) خمسة عشر يوماً) وبمكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

## وزارة العدل

مديرية التسجيل العقاري العامة  
من دائرة التسجيل العقاري في م الصدر/1

## اعلان تبليغ مدين مجهول الإقامة الى الراهن/ سليم طريفي خلف

نوع التبليغ: أول

التسلسل او رقم القطعة: 4/50004 (4) وزيرية

الجنس: دار

رقم الأبواب: 28/17/60

مقدار الدين: 51.471.484 مليون دينار

اسم الدائن المرتهن: شركة توزيع المنتجات النفطية

تاريخ الاستحقاق: مستحق الاداء

وصف سجل التأمينات العينية: العدد 493 جلد 58 في 29/3/2027 محل الإقامة المبين بالعقد: محلة 522 زقاق 32 دار 3

بناءً على استحقاق الدين المبين أعلاه وطلب الدائن تحصيله وبالنظر لعدم اقامتك في المحل المبين بالعقد وانه ليس لك محل إقامة معلوم غيره فتعتبر بذلك مجهول محل الإقامة فعليه قررنا تبليغك بلزوم دفع الدين وتوابعه خلال 15 يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر الإعلان والا فسيبايع عقارك الموصوف أعلاه بالمزايمة وفقاً للقانون.

مدير دائرة التسجيل العقاري في م الصدر/1

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (جاسم جواد خضير) طلباً لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (نداوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (عبد خضير مسرهد) طلباً لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (مسرهد) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

## فقدان

## هوية دائرة

فقدت الهوية الصادرة من وزارة التجارة/ الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية بإسم (عباس ابراهيم حسن) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## إسرائيل تواصل ابادَة الشعب الفلسطيني

## وكالات أممية تحذر من عواقب كارثية لوقف تمويل أونروا



متابعة . طريق الشعب

قالت الأمم المتحدة إن إسرائيل لم تقدم لها، حتى الآن، ملقاً يتضمن اتهاماتها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيما حذرت وكالات أممية من عواقب كارثية إثر وقف تمويل الوكالة على سكان قطاع غزة.

وفي الوقت ذاته، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني جرائم القتل والابادة الممنهجة ضد الشعب الفلسطيني.

## تحذير من قطع التمويل

وذكر ستيفان دوغاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في مؤتمر صحفي في نيويورك، أن إسرائيل نقلت لأونروا مزامعها بتوسط 12 من موظفي الوكالة في الهجوم الذي شنته حركة «حماس» في السابع من تشرين الأول الماضي. وأضاف دوغاريك، أن إسرائيل لم تقدم، حتى الآن، ملقاً خطياً بشأن تلك المزاعم، مشيراً إلى أن إنهاء مهام الموظفين المعنيين والتحقيق الذي تجريه الوكالة تمّ في ضوء الاتهامات الإسرائيلية. وذكر المتحدث الأممي، أن أونروا شاركت سابقاً لائحة موظفيها مع الدولة المضيفة، كما شاركتها مع إسرائيل، دون أن تعبر الأخيرة عن أية مخاوف بشأنها. وأعلن رؤساء وكالات انسانية تابعة للأمم المتحدة في بيان مشترك، امس الأربعاء أن قطع التمويل عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) سيكون له «عواقب كارثية» على غزة. وقال بيان صادر عن اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة التي تشمل الشركاء الرئيسيين المعنيين بالشؤون الإنسانية داخل المنظمة وخارجها، إن «سحب التمويل من أونروا أمر خطر، وقد يؤدي إلى انهيار النظام الإنساني في غزة، مع عواقب إنسانية وحقوقية بعيدة المدى في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي جميع أنحاء المنطقة».

## لا بدليل عنها

من جانبها، صرحت سيخريد كاخ، كبيرة منسقي الشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة، بأنه لا يمكن لأي هيئة أن تحل مكان وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة. وجاء ذلك في تصريح للصحفيين بعد جلسة مغلقة عُقدت في مجلس الأمن، لمناقشة آخر التطورات في قطاع غزة. وأوضحت كاخ أن القضايا الرئيسية التي نُوقشت في الجلسة تتعلق بتوفير وسائل لنقل المساعدات إلى غزة، وتوفير بيئة مناسبة لعمليات التوزيع. وأضافت أنه لا يمكن لأي منظمة أخرى أن تأخذ محل أونروا، حيث إنها تتمتع بقدرات وإمكانات وبنية هائلة، كما تمتلك معرفة كبيرة بمجتمع غزة. بدوره، قال وزير الخارجية النرويجي لرويز إن بلاده تحض الدول التي قطعت تمويلها لوكالة أونروا على النظر في عواقب قرارها على سكان غزة. وأعلنت النرويج يوم الأحد الماضي، أنها ستواصل تمويلها لأونروا بعد اتهامات بأن بعض موظفي الوكالة شاركوا في هجوم حركة «حماس» على إسرائيل في السابع من تشرين الأول، على عكس

عدد من الدول التي أوقفت التمويل مؤقتاً. ومنذ أيام يشن الاحتلال حملة على وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ويزعم أن حركة حماس تستخدم البنية التحتية للوكالة لشن هجمات. وعلى الرغم من أن التحقيقات في المزاعم الإسرائيلية لا تزال في بدايتها، فإن الولايات المتحدة ودولا أوروبية أخرى واليابان أعلنت تعليق مساعداتها لأونروا. وفي المقابل، أكدت إسبانيا وأيرلندا والنرويج أنها لن تقطع المساعدات.

## إسرائيل تواصل ابادَة

وعلى الصعيد الميداني، أعلن جيش الاحتلال، عن مقتل ثلاثة من أفرادها، وهم ضابطان وجندي، خلال المعارك في قطاع غزة، مع المقاومة الفلسطينية. وقتل اثنان من الضباط في معارك شمال غزة، فيما قتل الجندي في الجنوب، خلال المعارك الدائرة في خانينوس. وأشار إلى أن حصيلة قتلى الاحتلال، من الضباط والجنود، منذ عملية طوفان الأقصى، ارتفعت إلى 510 قتيلاً، منهم 224 قتيلًا في المعارك البرية داخل غزة، فيما أعلن الاحتلال عن وجود مئات المصابين

## واشنطن تعيد تفعيل العقوبات على فنزويلا

وأضافت «إذا قاموا بالخطوة الخاطئة المتمثلة بتكثيف العدوان الاقتصادي على فنزويلا... فاعتباراً من 13 شباط سُلّغى رحلات عودة المهاجرين الفنزويليين على الفور». وبدأت الولايات المتحدة في إعادة المهاجرين الفنزويليين إلى وطنهم على متن رحلات مستأجرة في تشرين الأول، بعد اتفاق بين مادورو والرئيس الأمريكي جو بايدن من أجل «الإعادة المنظمة والأمنة

والقانونية» للمهاجرين الفنزويليين غير المسجلين. وكانت واشنطن أعلنت الاثنين أنها ستعيد فرض عقوبات على شركة «مينيرفين» العامة التي تدير مناجم الذهب. وأشارت هيئة الرقابة المالية (أوفاك) التابعة لوزارة الخزانة الأميركية في مذكرة، إلى أنها ستعطي مهلة حتى 12 شباط «لإستكمال أي معاملات جارية» مع «مينيرفين».

لجميع المرشحين بالمنافسة في الانتخابات الرئاسية هذا العام، لن تجدد الولايات المتحدة الترخيص (الذي يسمح بشراء النفط والغاز الفنزويليين) عندما ينتهي العمل بموجبه في 18 نيسان 2024». وسارعت فنزويلا إلى التنديد بقرار واشنطن. وكتبت نائبة الرئيس دلسي رودريغيز على منصة إكس: «فنزويلا بأكملها ترفض الابتزاز الفظ وغير اللائق والإنذار الذي عبرت عنه حكومة الولايات المتحدة».

## واشنطن . وكالات

أعلنت الولايات المتحدة أنها ستعيد فرض عقوبات على قطاع النفط والغاز الفنزويلي، معتبرة أن الرئيس نيكولاس مادورو لم يَف بالتزاماته بإجراء انتخابات رئاسية نزيهة هذا العام. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر في بيان: «في غياب التقدم خصوصاً في ما يتعلق بالسماح

## مهمة عسكرية أوروبية في البحر الأحمر منتصف الشهر الحالي

## بروكسل . وكالات

قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن الدول الأعضاء في التكتل ترغب في إطلاق مهمة في البحر الأحمر بحلول منتصف شباط لحماية السفن من هجمات جماعة الحوثي اليمنية. وحولت شركات شحن تجاري عديدة مسار السفن بسبب هجمات الحوثيين، الذين يسيطرون على جزء كبير من اليمن ويقولون إنهم يشنون الهجمات تضامناً مع الفلسطينيين في قطاع غزة. وقال بوريل للصحفيين قبل اجتماع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي، «لن تكون جميع الدول الأعضاء مستعدة للمشاركة لكن لن يعرقل أحد الأمر». أمل أن يتسنى إطلاق المهمة في 17 من هذا الشهر (شباط). وأردف قائلاً إن هناك مسعى لاختيار الدولة التي ستقود المهمة يوم الأربعاء وكذلك تحديد المقر الرئيس لها ومن سيشارك وبأي أصول. ودشنت الولايات المتحدة ودول أخرى في كانون الأول مهمة لتهدئة المخاوف من أن يؤثر الاضطراب في أحد أهم المسارات التجارية في العالم على الاقتصاد العالمي. لكن بعض حلفاء الولايات المتحدة خاصة الدول الأوروبية، أبدوا تحفظات بشأن الخطة، التي شهدت شن الولايات المتحدة وبريطانيا غارات جوية على مواقع للحوثيين، واعترضوا على فكرة الخضوع لقيادة واشنطن. وذكر بوريل أن عملية الاتحاد الأوروبي سيطلق عليها اسم «أسبيديس» أي «الحامي» ويتمثل تفويضها في حماية التجارة واعتراض الهجمات، لكنها لن تشارك في شن ضربات على الحوثيين.

## الحكم على عمران خان بالسجن 14 عاما بتهمة الفساد

## اسلام اباد . وكالات

حكم على رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان وزوجته امس الأربعاء بالسجن 14 عاما في قضية فساد تتعلق بهدايا تلقاها حين كان في السلطة. وجاء ذلك بعد يوم من الحكم على عمران خان بالسجن عشرة أعوام بتهمة تسريب وثائق سرية، وقبل بضعة أيام من انتخابات تشريعية وإقليمية في الثامن من شباط، لم يسمح له بالترشح فيها. وعلق متحدث باسم حزبه «حركة إنصاف» في رسالة إلى وسائل الإعلام «يوم آخر حزبي في تاريخ نظامنا القضائي المفكك». ولم يتضح في الوقت الحاضر ما إذا كان الحكمان تراكميين. وجررت المحاكمتان في سجن أدبلا حيث يحتجز عمران خان بعد اعتقاله في آب. وهو متهم في عشرات القضايا، وأعلن عدم أهليته للترشح للانتخابات لمدة خمس سنوات. وأكد محامي الدفاع عن رئيس الوزراء السابق وزوجته سلمان صفدار الحكم لوكالة فرانس برس، موضحاً «دين عمران خان وبشرى بيبي». فيما أفادت «حركة إنصاف» أن زوجته التي لم تحضر خلال المحاكمة سلمت نفسها لاحقاً إلى الشرطة. وكان عمران خان متهماً بتلقي هدايا صرح عنها بقيمة مخفضة حين كان في السلطة وبيعها لاحقاً بأسعار مرتفعة. ويحتم القانون على رئيس الوزراء الإعلان عن كل الهدايا التي يتلقاها ولا يحق له بالاحتفاظ سوى بهدايا تكون قيمتها أدنى من مبلغ معين، أو يمكنه شراؤها بثمن محدد رسمياً.

## عامل آخر لمواصلة أردوغان خطرسته

## مقاتلات أمريكية حديثة مقابل الموافقة على انضمام السويد للناتو

## رشيدي غويلب

بعد عام ونصف من لعبة جر الحبل السياسي، وافق البرلمان التركي على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وصوت مساء 24 كانون الأول 2024، وحصل القرار على 287، مقابل 55 ضده، وامتنع 4 أعضاء عن التصويت. وكانت لجنة الشؤون الخارجية قد وافقت بالفعل على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) في 26 كانون الأول 2023.

وسيدخل القرار حيز التنفيذ بعد مصادقة الرئيس التركي عليه خلال 15 يوماً من تاريخ إصداره. والعقبة الأخيرة أمام المسار المثير للجدل الذي تخلت موجهه السويد عن حيادها العسكري الذي دام قروناً، هي موافقة البرلمان الهنغاري أيضاً. وفي الوقت الذي احتفلت فيه حكومة السويد برئاسة البيني المحافظ أولف كريسترسون بموافقة البرلمان التركي، تعهد رئيس الوزراء المجري البيني الشعبي فيكتور أوربان بالمشي قدماً في التصديق الذي طال انتظاره على عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وقال أوربان بعد محادثة مع السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ على منصة «إكس» إنه سيحث البرلمان على التصويت لصالح القرار في



عن عزمها على الانضمام إلى الناتو بقيادة الولايات المتحدة في وقت واحد تقريباً، اي في نيسان 2024. ويررتا هذا التغيير السياسي والانتقال من الحياد إلى الانضمام لحلف الناتو بالغزو الروسي لأوكرانيا. في ذلك الوقت، كان الديمقراطيون الاجتماعيون يحكمون كلا البلدين، السويد تحت حكم ماغاليينا أندرسون، وفنلندا تحت حكم سانا مارين. وفي هذه الأثناء

أقرب وقت ممكن. من جانبه رحب ستولتنبرغ بدعم أوربان، لكن أوربان لم يحدد موعداً لإجراء التصويت. وإذا صادق أردوغان على قرار البرلمان التركي، ونفذ أوربان وعده، فسيتوقع قريباً العلم السويدي في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل إلى جانب الدول الـ 31 الأعضاء الأخرى، بعد عام على انضمام فنلندا المجاورة. وكانت الدولتان الإسكندنافية قد أعلنتا

تحكم البلدين تحالفات محافظة - يمنية متطرفة. وحتى قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط 2022، كانت هناك اكثرية في فنلندا والسويد ضد فكرة الانضمام للناتو، ولكن مع بدء الحرب والحدود الطويلة التي تفصل بين فنلندا وروسيا، تغير، خلال بضعة أشهر، الرأي العام جذرياً، وشمل ذلك الغالبية العظمى من القوى السياسية في البلدين. وقال رئيس الوزراء السويدي وفنلندا عمليا على جميع مطالب اردوغان: من رفع حظر الأسلحة إلى تسليم معارضي النظام التركي الذين لجأوا إلى السويد وفنلندا، وفي 2022، في ذروة الحملة الانتخابية في السويد جرت مضايقة المعارضين للنظام التركي. وقبل بضعة أشهر، أقر البرلمان السويدي أيضاً قانوناً جديداً لمكافحة الإرهاب، دخل حيز التنفيذ في الأول من حزيران 2023، يتيح تسليم جميع المواطنين الذين يعتبرهم القانون «أتباعاً أو مؤيدياً لمنظمات إرهابية» إلى تركيا. ويشمل هذا التوصيف أعضاء حزب العمال الكردستاني في تركيا، وجميع تشكيلات حماية الشعب في سوريا، التي يلعب الكرد فيها دوراً رئيسياً. وموازاة الجهود الحثيثة التي بذلتها السويد وفنلندا لتلبية مطالب أردوغان المنتعنة، أجرت تركيا مفاوضات مع الولايات المتحدة، في كانون الأول 2023، أعطت بموجبها الولايات المتحدة الضوء الاخضر لتزويد تركيا

مقاتلات أمريكية من طراز «اف 16» مقابل الموافقة على انضمام السويد للناتو. ودون أي اعتراض من أعضاء الناتو الآخرين، استمر أردوغان، في الأشهر الأخيرة، بتكثيف قصفه الإرهابي، للمناطق الجبلية في كردستان العراق، وكذلك البنية التحتية المدنية في شمال وشرق سوريا، بهدف تدمير تجربة الإدارة الذاتية وطرد السكان الكرد. وقال رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون إن السويد باتت على بعد خطوة واحدة من نيل العضوية الكاملة في حلف شمال الأطلسي. وأضاف على منصة إكس «نحن اليوم على بعد خطوة واحدة من نيل العضوية الكاملة في حلف شمال الأطلسي. وان تصويت البرلمان التركي بكامل هيئته لصالح انضمام السويد للحلف أمر إيجابي». وقال السكرتير العام للناتو ستولتنبرغ في بيان «أرحب بتصويت البرلمان التركي لصالح المصادقة على عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي» مضيفاً أنه «يعول على المجر لإنجاز مصادقتها في أقرب وقت ممكن أيضاً» ورحب العديد من بلدان أوروبا الغربية، وفي مقدمتها ألمانيا الاتحادية، بقرار البرلمان التركي، معتبرة القرار مهما وصحيحاً. وإن انضمام السويد المرتقب، مثل سابقه انضمام فنلندا، من شأنه أن يعزز تعزيز قدرات حلف الناتو.

# زواج القاصرات.. بين الفقر وضعف الحماية القانونية

بغداد - طريق الشعب

دفع ارتفاع معدلات العنف الأسري والتدهور الاقتصادي، الكثير من الأسر إلى تزويج أبنائهم وبناتهم، وهم لم يبلغوا سن الرشد بعد، الأمر الذي أضعف على المرأة حقوقها القانونية وبات يعرضها للعديد من المخاطر الصحية.

وعلى الرغم من رفض المحاكم التصديق على مثل هذه الزيجات، والتي تتم عند مكاتب شيوخ وخارج القضاء، اعتبر ناشطون وقانونيون الأمر ظاهرة مجتمعية غير قانونية، وتفضي غالباً إلى الطلاق.

## مشروع فاشل

وتقول رئيسة منظمة هوز للتنمية الاجتماعية فيان الشيخ علي إن "زواج القاصرات بات ظاهرة مجتمعية كبيرة خاصة في مناطق القرى والأرياف والمحافظات الجنوبية مقارنة بالمدن، وذلك لأسباب تتعلق أهمها بتراجع مستوى الوعي التعليمي وشح فرص العمل التي خلفت تحديات اقتصادية كبيرة". ووصفت الشيخ علي زواج القاصرات "بالمشروع الفاشل في الغالب، لكونه يتم على حساب حقوق وصحة المرأة والعائلة التي تتكون فيها بعد". وشددت على أن "زواج القاصرين (الذكور والإناث)، تتبناه العوائل التي تعاني من قصور في الوعي التعليمي والإمكانات الاقتصادية".

من جانبها عدت مديرة منظمة التقوى في محافظة البصرة د. عواطف المصطفى، أن الزواج المبكر غير ناجح بنسبة 98 بالمائة وهو ظاهرة باتت تشكل خطورة بالنسبة للنساء خاصة في جنوب البلاد، مشددة على ضرورة تحسين المستوى المعيشي للأسر العراقية خاصة بالمناطق الجنوبية لأن الفقر هو سبب رئيسي لزواج القاصرات.

## غياب الرادع القانوني

وبهذا الصدد، ترى فيان الشيخ علي أن "البلاد تعاني من تراجع السلطة القانونية، مما أدى إلى ارتفاع نسب زواج القاصرات التي تتم خارج المحاكم ولدى مكاتب رجال الدين، مما يولد مشكلة مركبة تتمثل بضياح حقوق المرأة القانونية والتأخير في استحصال المستمسكات الرسمية التي تحتاجها الأسرة فيما بعد".



وتوه د. عواطف المصطفى مديرة منظمة التقوى إلى أن الرادع القانوني على الرغم من توفره، إلا أنه بسيط ولا يرتقي إلى مسؤولية الإصلاح المجتمعي، داعية إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات والحلول ومنها منع الزواج خارج المحكمة وتشديد العقوبة والغرامة للمتزوجين خارج المحكمة بالإضافة إلى معاقبة ولي الأمر الذي يقوم بتزويج بناته القاصرات أو مبكراً.

وحول الموقف القانوني من زواج القاصرين تقول المحامية مروة عبد الرضا إن "العقوبة القانونية على زواج القاصرين ترتب على الزوج فقط ولا يعاقب القانون رجل الدين وأولياء الأمور، على الرغم من مشاركتهم في ارتكاب جريمة زواج القاصرين"، منبهة إلى أن "القانون يحاسب الزوج فقط حتى لو كان هو الآخر قاصراً وفق قانون الأحداث".

دور محدود لمنظمات المجتمع المدني  
وعن دور منظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق المرأة، أفادت رئيسة منظمة هوز للتنمية الاجتماعية

فيان الشيخ علي، بأن هذه المنظمات دعت دوماً إلى تنفيذ حاسم لإجراءات المنع القانوني لحالات الزواج خارج المحاكم وتشديد العقوبة، إلا أن غياب الجدية في اتخاذ اللازم، أحال دون تحقيق ذلك إلى الآن. منبهة إلى أن "دور منظمات المجتمع المدني يقتصر في هذا الجانب على نشر الوعي ورفع التوصيات والمقترحات إلى الحكومة والبرلمان لاتخاذ اللازم وذلك لحد من هذه الظواهر إلى جانب المساعدة في توثيق الزيجات واسترداد الحقوق والتأكيد على حقوق المرأة القانونية". وتدعو د. عواطف المصطفى من جهتها إلى معالجة هذه الظاهرة والحد منها عن طريق توعية النساء بحقوقهن الاجتماعية والقانونية، والتوعية بمخاطر الزواج المبكر والاستعانة بمستشارة طبية وباحثة اجتماعية، وتطالب منظمات المجتمع المدني بحملات مناصرة لحد من الزواج خارج المحكمة بالإضافة إلى كتابة البحوث والتقارير من قبل الأكاديميين والنشطاء التي تبين مخاطر الزواج المبكر، ومساهمة الإعلام بتوعية المجتمع بأكمله. وتوه المحامية مروة عبد الرضا، إلى دور منظمات

المجتمع المدني قائلة "يجب أن يكون الدور توعوياً منذ البداية، يرافقه العمل على حملات دفاع لتعديل القوانين بما يضمن عدم تعرض النساء إلى زواج مبكر وبما يضمن حقوقهن حال تعرضهن إلى الزواج المبكر"، مشيرة إلى أن "منظمات المجتمع المدني تتجنب التطرق إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية تجنباً إلى توجيه النشاط والعمل بالمذاهب بدلا عن القانون".

## زواج القاصر يسلبها حقوقها

وتؤكد مديرة منظمة التقوى في محافظة البصرة د. عواطف المصطفى على أن زواج البنت خارج المحكمة يسلب منها حقوقها القانونية فضلاً عن ضياح حقوق الأطفال مستقبلاً. وتضيف د. عواطف أن "الزواج خارج المحكمة هو عرف اجتماعي مرتبط بعادات سببها قلة الوعي، وفي معظم الأحيان يتسبب بفقدان النسب للأطفال لظروف كثيرة منها وفاة الأب أو الطلاق، أو امتناع الأب عن التسجيل القانوني للزواج".

## الأونروا تلقي الضوء على أزمة النساء والفتيات ومعاناتهن في غزة

متابعة - طريق الشعب

سلطت وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين فلسطين (الأونروا) الضوء على حالة النساء والفتيات في قطاع غزة في ظل نزوح أكثر من مليون منهن منذ بدء التصعيد في تشرين الأول/أكتوبر، وانتقلن إلى ملاجئ مكنظة بشكل لا يطاق، حيث تندر الخصوصية أو تتعدم وخصوصاً للنساء والفتيات. وقالت الأونروا "على سبيل المثال، يعد الملاجئ في مركز تدريب خان يونس التابع للوكالة واحداً من أكبر الملاجئ في جنوب غزة بوجود 4000 نازح وتسجيل 140 ولادة فيهم منذ بداية الحرب، إن الاكتظاظ في رفح يعني أن أكثر من 480 شخصاً يشاركون مرحاضاً

واحد".

وقالت مديرة الإعلام والتواصل في الأونروا، جوليت توما، إنه أثناء وجودها في غزة الأسبوع الماضي "أخبرتني العديد من النساء أنهن لا يأكلن ولا يشربن ليس فقط لأنه لا يوجد ما يكفي لذلك، ولكن أيضاً لحد من الوقت الذي يتعين عليهن قضاؤه في استخدام الصحبات القدرة وغير الصحية".

وفي هذا الشأن، تنقل أم شابة موجودة في المركز، تجربتها حيث أشارت إلى أن محاولات استخدام البدائل المؤقتة المصنوعة في المنزل للفوط الصحية تؤثر سلباً على صحتها، وأنها تتعرض لإحراج كبير داخل عائلتها ومجتمع النازحين. ويوجد في غزة أكثر من 169,000 امرأة وفاتة مراهقة، فيحتاجن إلى منتجات النظافة الصحية، بالإضافة إلى سبل الوصول إلى المياه والصحبات والخصوصية. وقالت الوكالة إنه ولسوء الحظ، لا تستطيع الأونروا تلبية الطلب المرتفع على مستلزمات النظافة الشخصية، حيث إن المخزون إما قد نفذ تماماً أو وصل إلى مستويات منخفضة للغاية. وتعرض هذه النذرة النساء والفتيات لخطر الإصابة بالتهابات

الجهاز التناسلي والمسالك البولية والمخاطر المرتبطة بالحماية. وأدى إغلاق معظم المتاجر والصيدليات في خان يونس إلى تفاقم هذا الوضع. الدكتور نسرين، التي تعمل في مركز الأونروا الصحي الذي يخدم ملجأ مركز تدريب خان يونس قالت إن مستلزمات النظافة الصحية التي يتم توزيعها على النساء في الملجأ لا تشمل فوطاً صحية كافية. وأضافت "أدت ندرة هذا المنتج في الأسواق إلى ارتفاع الأسعار، ما جعل من الصعب على النازحين تحمل تكاليفه". لكن الأونروا شددت على الحاجة إلى أكثر من ذلك بكثير للتخفيف من الحالة الإنسانية الكارثية، التي تتسم بحدوثها بشكل خاص بين النساء والفتيات المعرضات للمخاطر.

## عين المرأة

### انتهاكات بشعة تطال النساء والكل يتفرج

انتصار الميالي

منذ اندلاع الحرب على غزة قطعت إسرائيل المياه والغذاء والدواء والكهرباء والوقود عن نحو 2.3 مليون فلسطيني، يعانون بالأساس من أوضاع متدهورة للغاية. والحرب والحصار على غزة يعينان الحرب والصعبة للغاية، ولا ادري كيف يقف العالم متفرجاً أمام كل الانتهاكات الانسانية والمجازر وجرائم الابادة خلال أكثر من 115 يوماً ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي، وبأصوات متحشجة تقولها الام والزوجة والابنة والاخت والفتاة والطفلة: متى تنتهي هذه الحرب وترجع إلى بيوتنا؟

قصص مروعة لفتيات نزن بدون عوائلهن بحثاً عن الامان الغائب بسبب ظروف الحرب الصعبة للغاية، وأشدّها صرخات النساء الحوامل ممن واجهن الولادة في الطرقات وتحت الانقاض أو في المشافي المحاصرة وبدون مسكنات في أحيان كثيرة جداً.

النظام الصحي في قطاع غزة في حالة "انهيار تام"، فُثلت المستشفيات خرج عن الخدمة، وهذا يزيد الضغط على المرافق الطبية التي لا تزال تعمل وتحاول تقديم المساعدة والخدمات. وهناك حوالي 50 ألف امرأة حامل تأثرت بهذا الصراع، ومع ذلك يواصل رعاية أطفالهن والمرضى والمسنين. وتضطر الأمهات الى خلط حليب الأطفال لمياه الملوثة عندما يجدهن، ويبيعن هنّ بلا طعام ليأكل أطفالهن، ويتحملن مخاطر كثيرة في الملاجئ المكتظة، وبعضهن أضطرن لاستخدام حبوب منع الحمل لتأخير الدورة الشهرية رغم أضرار ذلك، نظراً لنقص الاحتياجات الخاصة. قتل واختطاف وجوع ونزوح.. كلها مخاطر جديدة على النساء، ورغم صلابه وقوة نساء غزة فان ما يواجههنه خطير جداً.

في الوقت نفسه تواجه النساء السودانيات واقعا لا يقل سوءاً عن واقع المرأة الفلسطينية، حيث يتعرضن للاغتصاب والخطف والتهمير القسري ويجبرن بالقوة على مساعدة المسلحين، إضافة لمعاناتهن جراء ظواهر الرق والاتجار بالبشر، مما يلف عندهن آثاراً نفسية ونوبات قلق واكتئاب وعصبية مفرطة وشعور بفقدان الأمان، ولا يغادرهن الاحساس بالخوف والميل للكآبة والإحباط وصعوبة التواصل مع الأصدقاء المقربين، نتيجة شعورهن بالوطنيّة، فيفضلن العزلة الاجتماعية والانزواء.

كل هذه الانتهاكات الخطيرة والصور البشعة التي تعززها الشهادات المؤلمة، ورغم المطالبات بالتحرك السريع لحماية النساء في غزة وفي السودان، تجعلنا نحن النساء نشعر بان ما نتعرض له المرأة اليوم يشكل خطراً على جميع النساء في المنطقة، خصوصاً علينا نحن العراقيات اللواتي اكنويننا بنار جرائم داعش العالقة في الأذهان.

ودعماً للتحرك الذي طلبت فيه جنوب إفريقيا من محكمة العدل الدولية إصدار قرار بوقف فوري للحرب في غزة، نطالب نحن حكوماتنا بمغادرة اصدار البيانات السياسية المجردة، والانطلاق نحو وضع حلول رادعة للانتهاكات التي من شأنها ان تأخذ بعداً أبشع مما تنصوره، لأن ما يهددنا كنساء وفتيات هو تهديد للشعوب والاطوان والأرض.

### منتخب العراق للسيدات يشرع بمعسكره التدريبي في فرنسا

متابعة - طريق الشعب

شرع منتخب العراق الوطني للسيدات، اخيراً بمعسكره التدريبي في مجمع (كلير فونتين) شمالي العاصمة الفرنسية باريس تحضيراً للمشاركة في بطولة اتحاد غرب آسيا التي تستضيفها المملكة العربية السعودية الشهر المقبل.

ويأتي هذا المعسكر ضمن برنامج بروتوكول التعاون بين الاتحاد العراقي لكرة القدم وسفارة جمهورية فرنسا في بغداد، حيث يشمل إقامة معسكرات تدريبية للمنتخبات النسوية للارتقاء في مستويات الملاكات الفنية واللاعبات.

أشرف على التدريبات الملاك التدريبي بقيادة المدرب صالح راضي ومساعديه ناجي كاظم ووليد زاهد، ومدرب حراس المرمى عبد الكريم سهيل، وشارك فيه (26) لاعبة تم اختيارهن لتمثيل منتخب العراق الوطني في الاستحقاقات المقبلة.

وسيستمر معسكر المنتخب، الذي يتضمن وحدتين تدريبيتين يومياً، لمدة أسبوع واحد، يعود بعدها المنتخب إلى بغداد قبل أن يدخل معسكراً تدريبياً خارجياً آخر يشمل خوض عدد من المباريات التجريبية، الهدف منها الوقوف على جاهزية المنتخب وإمكانات اللاعبات.

ومن المقرر أن يدخل المنتخب بعدها في منافسات البطولة التي تنطلق في 19 من شهر شباط وتستمر حتى 29 منه. وتشارك في المنافسات ثمانية منتخبات، هي العراق ولبنان الاردن وفلسطين وسوريا وغوام والنيبال، إضافة إلى السعودية مستضيفة البطولة.

## قيود وتحديات أسرية كبيرة تواجه ربات المنازل

بغداد - نورس حسن

تعيش ملايين من النساء كربات منازل، تحت سيطرة مجتمع أبوي ذكوري بحت، يحدد ما يجب أن تكون عليه أمام الناس، ويعمل على الحد من قدراتها ويقلل من قيمتها ما تصنع وتحقق مهما بلغ شأنه علواً. وتبدأ الفتاة، ومنذ طفولتها بتلقي الإرشادات من قبل أسرتها بأنها فتاة، وعليها الكثير من الإشرافات التي يعتقد المجتمع بصوابها. المواطنة هناد حيدر من أهالي قضاء بلد، والتي أرغمها والدها مع اخواتها الثلاث على ترك التعليم بعد انتهاء الدراسة الابتدائية، تقول لـ"طريق الشعب" إن "والدي كان لا يسمح بتعليم المرأة ظناً منه ان المرأة مهمتها إدارة الشؤون المنزلية لا أكثر، فيما كان يحرص على تعليم إخوتي ويحاسبهم حال تقيهم ليوم واحد عن المدرسة إلى ان اقمو الدراسة الجامعية ومختلف التخصصات".

وتذكر أن ممارسات تحجيم المرأة خاصة في المناطق الزراعية لا يقتصر على حرمانها من التعليم بل يتعدى ذلك إلى إرغامها على الزواج، وتشير إلى أن أختها الأكبر منها أرغمت من قبل إخوتها ومساندة والدهم على الارتباط وهي ما تزال صغيرة ولا يتجاوز عمرها 17 عاماً. وتفيد أن الهيمنة الذكورية على المرأة في المناطق الزراعية تتعدى إلى التدخل في جلوس المرأة ومع من عليها تناول الطعام على سفرة الغداء. وتؤكد هناد



على أنها شخصياً قد تعرضت إلى الهيمنة الذكورية وذلك بتهديد زوجها لها على الزواج من امرأة ثانية، إذا لم تلد طفلاً ذكراً.

لم تقتصر معاناة النساء ربات المنازل على المناطق الزراعية، ففي بغداد وعلى الرغم من اختلاف العادات المجتمعية إلا ان هناك الكثير من التحديات التي تعانيها المرأة. وتقول سارة ليث (25 عاماً) إن والدها منعها من العمل بعد إتمام دراستها الجامعية. وتذكر لـ"طريق الشعب" أن "طموحي بعد الدراسة كان الحصول على عمل لتولي مسؤولية تدبير متطلباتي

ومساعدة والدي على تدبير بعض الشؤون المنزلية بحرية، خاصة وأن والدي كاسب وما يحصل عليه يسد متطلبات الغذاء اليومي لا أكثر". وتضيف سارة أنها وبعد تخرجها من كلية الإدارة والاقتصاد حصلت على فرصة عمل في أحد المراكز التجارية "إلا أن والدي عارض عملي ومنعني تحت تبرير (ماعندي بنية تشتغل) في وقت فرض فيه على أخي الذي لم يكن قد أتم تعليمه، على العمل لتحمل مسؤولية مصاريفي ومصاريفه الدراسية". وعن دور والدتها في مساندة طموحها أفادت سارة أن

"والدي إلى جانبي إلا انها غير قادرة على فرض موقفها على والدي الذي في العادة يستخدم القوة والصوت المرتفع حال معارضته".

ولا تختلف معاناة المواطنة إسرائا فاضل عن معاناة سارة الأسرية إلا أن إسرائا تحددت واقعيها واختارت الانفصال عن زوجها الذي منعها من التعليم والعمل وقصر دورها على إدارة الشؤون المنزلية وتربية الأبناء. وتقول إسرائا لـ"طريق الشعب" إن زوجها وخلال أيام الخطوبة "وعندي مساندة طموحي واكمال دراستي حتى الجامعية والعمل سوية على تربية أبنائنا"، وتتابع "وبالفعل تزوجت وأنا مازلت طالبة في الصف السادس الاعدادي الا انه وبعد زواجي منعتني من إكمال دراستي واقتصر دوري على الشؤون المنزلية وعندما بدأت مرحلة الخلافات اليومية".

وتلفت إلى أنها لم تتحمل واقع الحال الذي لم ينسجم مع طموحها ونتيجة للخلافات الكثيرة وعلى الرغم من أنها رزقت بطفلين طلبت الطلاق مع التنازل عن كافة حقوقها باستثناء حضانة الأبناء. وبعد صراع لعدة أشهر لاستكمال إجراءات الطلاق، تمكنت إسرائا من إكمال دراستها الجامعية في الكلية التقنية والحصول بعدها على عمل في إحدى الشركات الأهلية وهي تطمح الآن إلى إكمال الدراسات العليا بتخصصها إضافة إلى استقلالية العيش مع أطفالها التي تتولى رعايتهم بمفردها.

## من اجل الحزب.. دائماً

مزهر بن مدلول

عمل حزبا لعقود طويلة وسط ظروف صعبة وشديدة التعقيد، واستطاع خلالها ان يقارع بسالة الحكومات الرجعية والاستبدادية المتعاقبة من جهة، وان يقف على قدميه متصديا لكل محاولات النيل من وحدته من جهة اخرى. لكن نظرة سريعة وعميقة الى ذلك التاريخ، تجعلنا ان نتبين، ان الظروف التي تعيشها اليوم تختلف جذريا عن سابقتها، وهذا ما يدفعنا بشكل جدي ومسؤول الى قراءة تجربتنا التاريخية بصورة نقدية وموضوعية لكي نتمكن من اداء مهامنا الجديدة التي يتطلبها عالمنا الجديد، الخالي من القيود، والمستند على قاعدة التعددية والحوار المفتوح والتفاعل الشامل الذي فرضته الثورة الرقمية. لقد جرت تحولات هائلة وتبدلات كبيرة في جميع قطاعات الحياة وميادينها، وظهرت بيئة جديدة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ونتيجة الى التقدم السريع في مجال العلوم وتكنولوجيا الاتصالات، يعيش العالم في فضاء رقمي لا يمكن الاستهانة به او تجاهله. ان هذا الفضاء الذي فرض نفسه بقوة، غير طريقة حياة البشر، وخلق انسانا مختلفا في وعيه وتفكيره ومزاجه واحتياجاته (السوسيو نفسية)، بمعنى اخر ان هذا الانسان المختلف في تفكيره وآماليه والذي يطمح الى ان يكون فاعلا ومتفاعلا، لم يجد في التنظيم الحزبي ما يمنحه الفرصة الكافية لكي يكون كذلك، بينما يستجيب المجتمع الافتراضي للكثير من تطلعاته واحلامه.

ولهذا تقع على الحزب مسؤولية المراهنة في حوض السباق مع هذه التحولات الكبيرة والمتسارعة، من اجل ان يواكب روح العصر ويتفاعل معه ايجابيا. ولكي يستطيع حزبا ان يقدم اجابات شافية على ما طرحه الحياة من اسئلة ومستجدات، وان يقدم للجيل الجديد مساحة اضافية الى ما تمنحه اياه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير والممارسة السياسية، عليه ان يعيد صياغة اساليب ومبادئ حياته الداخلية، وطريقة رسم سياساته التكتيكية والاستراتيجية، وآليات علاقاته في المجتمع وفنائه المختلفة بطريقة لا تتعارض مع المتغيرات الحاصلة في الوعي والمزاج العام الذي خلقته وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات. وعليه ايضا ان يتفقد رفاقه واصدقائه بأهمية محاربة الافكار الانعزالية والجمود العقائدي، وان يشجع الحيوية النضالية والحضور المميز للمنظمات، وان يوصي بالابتعاد عن جميع الممارسات والشعارات الدماغوية التي لا تعزز عن السردية اليومية لبناء شعبنا.

ان القواعد والاساليب التنظيمية المتبعة في الحياة الحزبية الداخلية، تكاد تكون هي نفسها منذ السنوات الاولى لتأسيس الحزب وحتى يومنا هذا، ولم يطرأ عليها تغيير جوهري يمكن الاشارة له، فبالرغم من اختلاف الظروف التي عمل في ظلها الحزب (دريا)، ظلت تلك الاساليب التنظيمية في الداخل والخارج تتمتع بقديسية لا يمكن الاقتراب منها والمساس بها، وهذا ما ادى الى اتساع الفجوة بين البنية التنظيمية والاداء السياسي لمنظمات الحزب.

لقد سبق وان تفاءلنا بناوبايا والتوجهات التي تدعو منظمات الحزب الى النقاش الواسع من اجل ايجاد حلول مناسبة لمشكلات الحزب التنظيمية والاعلامية، تجسد ذلك في الورقتين: 1: الورقة التنظيمية المقدمة الى المجلس الحزبي السابع المنعقد في 24 شباط 2023، و2: الورقة الاعلامية المقدمة الى اجتماع الاعلام المركزي الموسع، ولكن للأسف، لم يحصل الاهتمام الكافي بمئات الافكار والاراء والمعالجات التي قدمها الرفاق على ضوء هاتين الورقتين.

اما اليوم، وقد اظهرت نتائج انتخابات مجالس المحافظات حجم الهوة بين منظمات الحزب والقاعدة الجماهيرية، فالامر يقتضي وباسرع وقت ممكن (( مراجعة شاملة لسياسات الحزب في جميع ميادين عمله، ورسم سياسات جديدة تستند بالدرجة الاولى الى مصالح شعبنا وبلدنا، وتعمل على تنفيذها قيادة، تستلهم عزميتها واصرارها من التراث الثوري الطويل (حزبنا)).

## انتخاب مجالس المحافظات وتسيّد قوى السلطة الطائفية الاثنية



صلاح وهابي

المجالس، مجموعة من المقاولين او التجار والقومسيونجية، واقدّمهم قثتهم بهذه المجالس، فنأوا بانفسهم عن المشاركة في الانتخابات والشؤون العامة. كما اثرت مقاطعة التيار الصدري لهذه الانتخابات، على جماهيريتها وكثافة المنتخبين ونتاجها، وتعاطف معه الكثير.

يضع البعض كل اللوم على قيادة أحزاب ومسؤولي كتل تحالف (قيم المدني) بالحصول على 6 مقاعد فقط، وهو رقم لا يتناسب مع شعبية هذا التحالف، أو يلوم قيادة الحزب، في وقت لم يكلف هذا البعض نفسه مسؤولية الذهاب إلى مراكز الانتخابات القريبة من سكنه والإدلاء بصوته والمساهمة في عملية التغيير. وعلى اية حال، فإن بعض مرشحي تحالف (قيم المدني) لم يكن جماهيرياً وحتى معروفاً من كثير من القواعد الشعبية، إضافة لقلّة مساحة العداية لهم والمال المخصص لذلك. نات قاعدة القوى المدنية الديمقراطية من الكتاب والمفكرين والمثقفين بشكل كبير بنفسها عن المشاركة بهذه الانتخابات، والتزمت الحيد والحذر والوقوف على التل، ناسين او متناسين بأنهم يمكن ان يكونوا قادة التغيير وشعلته، ويدفعوا المواطنين للمشاركة الفعالة لتطوير العملية السياسية نحو عراق افضل . كما ينسى البعض التغيرات التاريخية لمجتمعنا والعالم من صعود اليمين في معظم البرلمانات الغربية وغيرها، ويبقى يحلم بالماضي وبالتاريخ النضالي وجماهيرية الحزب، ويسقط احلامه على الحاضر. يقول لبنين : فلندفع بواحد من مناخيلنا داخل اعنى البرلمانات رجعية ، لكي ينشر مبادئنا داخل البرلمان ونعرف ما يدور في غرفه المظلمة. وختاماً، وبعيدا عن ان العملية الانتخابية بتنوعها ودلالاتها كمقود للعملية السياسية، لم تعط للقي الديمقراطية دورها المنتظر، فإن كل ماآلتها ستأخذ افقا أعلى لمسيرة شعبنا، وسيعرقل اي تقاعس للقي المدنية الديمقراطية، الصراع ويضعفه لصالح الأحزاب الزبائنية، التي تقف بوجه التغيير ويقتل الجهد الواعي المخلص ويحرق الزمن، وما فاتنا ليس بالقليل. كما أن علينا أن ندرک بأن الصراع طويل ويمكن أن يمتد لعدة عقود، ولا يمكن اختزاله بالمشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه الانتخابات فقط.

## الآن أكتب بالتفصيل

د. محمود القبطان

سبق لي وكتبت مقدمة عما جرى في انتخابات مجالس المحافظات، وأكتب هنا الان وجهة نظري كاملة بعد النتائج السلبية لتحالف "قيم" المدني عامة وللحزب الشيوعي العراقي خاصة.

اولاً. احدد الناخبين بثلاثة اقسام:

١. الملتزمون الحزبيون الذين لم يذهبوا للانتخابات، ومنهم من لم يجدد بطاقته ومن جلس في البيت، وكان سيقول بأنه ادى الواجب، لو كنا قد ربحتنا.  
٢. من غير الملتزمين تنظيمياً، والذين يعتقدون بأنهم يعرفون النتائج مسبقاً، ويدعون الى القنوط كالفئلين (خلي يظنون .. أعددوا واسكتوا.. هيه مبيينة.. وهؤلاء الفاشلون، ليسوا اقلية ويثون بين الآخرين اليأس من امكانية حدوث تغيير.  
٣. هناك من غير الملتزمين تنظيمياً، من لازل يؤمن بإمكانية حدوث تغيير عبر قوى التغيير الديمقراطية الحقيقية. هؤلاء ذهبوا للانتخابات ووضعوا بصمتهم للحزب الشيوعي تحديداً، رغم علمهم بقانون الانتخابات، الذي فصل حسب مقاسات القوى المنتفذة في الدولة منذ ٢٠٠٣. هؤلاء لم يياسوا من التغيير وان تطلب الامر وقتاً.

ما العمل؟

بدأ الحزب بعد الانتخابات، بسلسلة من الاجتماعات والموسعات، لسماع رأي الجميع، بشأن ما حدث، وعن سبل الوصول الى حلول للتلكؤات والى الطرق الجديدة التي يجب اتباعها في التحضير لانتخابات البرلمان القادمة، وتفادي الأخطاء غير المتعمدة مستقبلاً. وعليه، فأنا على يقين، بأن قيادة الحزب ستأخذ بما تتوصل اليه الموسعات، وهو ما اشارت اليه "طريق الشعب" حين كتبت تقول (ستخضع هذه التجربة الى الدراسة والبحث والتحليل وتقديم تقييم شامل ذي ابعاد فكرية وسياسية وتنظيمية، مراجعة نقدية شاملة).

في انتخابات مجالس المحافظات ٢٠٠٩، حصل التيار الديمقراطي على ١١ مقعداً للمدنيين والشويعين، في البصرة والمثنى وبغداد على سبيل المثال وليس الحصر. فأين يكمن الخلل في الانتخابات الأخيرة؟ اما ما حصل عليه تحالف "قيم" المدني في الانتخابات الأخيرة فكان ستة مقاعد متفرقة، وهو رقم لا يتناسب والعمل الحثيث من اجل اقامة هذا التحالف وقواه الديمقراطية. لا يمكن ان نُعَلق خسارتنا على شعاعة قانون الانتخابات لان لو ذهب الجميع للإدلاء بأصواتهم لتغيرت المعادلة وهو امر حتمي. هل قصر الرفاق في حملاتهم الانتخابية؟ أقول، وبكل تأكيد انهم عملوا ليل نهار من اجل أن يفوز مرشحونا بعضوية مجالس المحافظات، رغم ما جرى من تضيق على حملاتنا من قبل قوى أخرى، ربما معارضة للانتخابات او قوى متنفذة.

اجزم ان التحالفات الانتخابية الأفضل لنا، كحزب او كقوى مدنية ديمقراطية هي التالية:

١. ان يقدم كل حزب مرشحيه مع الاحتفاظ بالتحالف. كل حزب يركن الى اعضائه واصدقائه، فإن حصل على عتبة انتخابية يدخل البرلمان او مجالس المحافظات. الاحزاب الراحبة بالتحالف ستأخذ استحقاتها في المجلس. أما ان ننزل مرشحينا مع باقي مرشحي التحالف، بقائمة واحدة فسوف نُضَيّع اصواتنا المشتتة.  
٢. التعرف عن قرب على أسباب امتناع بعض أعضاء الحزب عن تحديث بطاقاتهم الانتخابية والبعض الاخر الذي لم يذهب للانتخابات. نرى ان الأحزاب الأخرى والمسيطره على السلطة تُرغم أعضاءها وربما بالاغراء او الاكراه للذهاب للانتخابات، يعني هناك التزام لا مفر منه.  
٣. ضرورة الالتزام بتوجهيات الحزب بغض النظر عن وجهة النظر الشخصية، إن كانت مخالفة لا ام.  
٤. ان لا نعتمد على ما يسمى بالكوتا في ترشيح بعض الرفاق لاسيما من هو غير معروف منهم. وان يبذل جميع الرفاق في كافة المحليات كل ما يمكنهم من فعاليات لانجاح مرشحينا.  
٥. ان يكون حق للناخب ان يُدلي بصوته اينما كان في محافظته او حتى في عموم العراق، حتى لا تبقى قوى معينة فعالة تفرض ارادتها على الناخب سواء منعه من الانتخابات او حتى اسما معينة عليه.  
٦. امر آخر هو ان البعض مهما وصل في ترتيبه الحزبي لاسيما الكوادر الوسطية، يجب ان يتمتع بالمرونة والمبدئية مع الرفاق. فالواقع الحزبي يتطلب ان يكون صاحب كاريزما في كيفية قيادة المنظمة المعنية بشكل كفو وبعيداً عن الشخصية، لان قيادة منظمة ما لا تعني ان الرفيق المعني قادر على استيعاب كل المهام.  
٧. أما ما صدر من (مقالات) صفراء ضد الحزب وما تم ترويجه تشفيهاً، فإنه يدل على نقص في الالتزام على الأقل، وهو ليس أكثر من قصر نظر. أن ما يريد البعض الوصول اليه، هو النيل من الحزب وعشا يحاولون سواء باسطرهم المشبوهة ان ينالوا من الحزب، لان الحزب ليس ملكاً قنارياً لاحد يمكن التنازل عنه، وانما مؤسسة عمرها المديد ٩٠ عاماً، وسوف يستمر بنفس الاسم مع وصول القيادات الشابة لمواقع قيادية لتأخذ من الاخرين التجربة السياسية والفكرية وتسير بالحزب الى الامام مع الاخذ بنظر الاعتبار التغيرات في المجتمع العراقي. لم تنتهي بعد، ولم تنتهي العملية السياسية، ولذلك كلنا أمل بالتغيير القادم على ايدي القوى المدنية الديمقراطية التي تؤمن بوحدة العراق ارضاً وجواً والحفاظ على سيادته. النصر قادم لا محال وان طال الوقت .

## الى القوى المدنية

## لنفكر بصوت مرتفع

يتضح مما تقدم، ان الأحزاب المدنية العريقة والناشطة ساهمت، نتيجة اخطائها، في دفع المواطنين العراقيين الى مقاطعة الانتخابات، وحجب الثقة عن كل الأحزاب العراقية حتى المدنية منها، ولو فكرت الجماهير العراقية في المشاركة بالانتخابات، فإنها لن تجد من تمنحه الثقة للخروج من هذا المأزق. لهذا نتظر من الأحزاب المدنية ان تعمل أولاً على مد جسور الثقة مع الجماهير، بتغيير إستراتيجيتها وتكتيكاتها وطرح برامج انتخابية مقنعة، انطلاقاً من موقفها تجاه العملية السياسية الجارية، خاصة آلية الانتخابات، وصولاً الى تفاهاتها فيما بينها، وترسم خارطة طريق تليى طموحات المواطنين، تقدم من خلالها، مواقف مختلفة عما عاشته منذ العام 2003 الى يومنا هذا، ولا تكفي بتقديم برامج انتخابية مكتوبة على الورق، لان الشعب العراقي لم يعد يثق بالكلام، بل هو بحاجة الى مواقف صلبة وثابتة على طول الخط، يمكن من خلالها مد الجسور معه من جديد. ولا ننسى تغيير أدوات التواصل مع الجماهير، باللجوء الى استخدام كل سبل التواصل المباشر وكل وسائل التواصل الحديث، على ان يكون الثبات على المبادئ هو الأساس في عرض القوى المدنية نفسها على الجمهور.

لصالح دستور، اتضح انه مصمم لفرش الأرض والشروع بسرعة المال العام، والمشاركة في انتخابات مفصلة على مقاس الأحزاب الفاسدة وتشكيل أحزاب بالجملة لتحقيق طموحات شخصية مع انها لا تمتلك قاعدة جماهيرية، ومن ثم الدخول في تحالفات غير محسوبة. وبالرغم من معرفتها، بخطأ الوثوق بالمثل، الا ان بعضها لا يزال يراهن عليه. كلما اقتربت العملية السياسية من منعطف، يطفوا على السطح تقاطع خطابها السياسي امام الجماهير. اصرارها على المشاركة في انتخابات، تعلم جيداً ان غالبية الشعب العراقي يقاطعها، وسحب منها الشرعية. هذه الأخطاء بالإضافة الى الأسباب الموضوعية التي تقف ورائها الأحزاب الحاكمة الفاسدة، كالتغيير المستمر لقانون الانتخابات واستغلال المال العام والتزوير بنتائج الانتخابات، لم تترك للناخبين العراقيين، ثقة في التصويت سواء لأحزاب مدنية او حتى من للحكومة الفاسدة، من اجل بناء البلد وتقديم الخدمات وخلق فرص العمل وتحقيق مبدئ العدالة الاجتماعية، فكانت المقاطعة شعاراً رفعته الجماهير، تصاعداً تدريجياً، بعد ان كانت نسبة المشاركة في الانتخابات، عقب احتلال العراق وسقوط الصنم، من الأعلى في العالم.

مضرا بها أكثر مما هو مفيد لها. على سبيل المثال ما ظهر من مواقف بشأن قانون الانتخابات، بين مُطالِب بتعدد الدوائر الانتخابية واخر يطالب ان يكون العراق دائرة انتخابية واحدة. غياب الرابط فيما بينها والمتمثل بالبرنامج السياسي، يجعلها تتأخر كثيرا في اعلان التحالف والاتفاق على الخطوط العريضة للمعارضة، ودائماً ما تقدم نفسها في الوقت الضائع، أي قبل الانتخابات بأيام، فلا اتفاق سلس على البرنامج الانتخابي، ولا لديها الوقت الكافي لتعريف الجماهير ببرنامجهما، ولا البرهنة على قدرتها في تطبيقه وعدم التراجع عنه، ولا جمهورها مقتنع حد اليمان ببرنامجهما. وجاء فقرها المالي قياساً بأمكانات الأحزاب الحاكمة، نتيجة سرقة المال العام على مدى عقدين، مستغلة اياه في صناعة الميليشيات الحزبية والإنفاق على الحملات الانتخابية واستثمار أموال الشعب في مشاريع داخل وخارج البلد لتقوية سلطانهما، في حين بقيت الأحزاب المدنية بلا مشاريع تمولها ولا اسناد قانوني منصف لها. وحتى تكتمل الصورة امام القارئ، فان الأحزاب المدنية العريقة والناشطة، وقعت في أخطاء إستراتيجية وتكتيكية، وسعت الهوة بينها وبين الجماهير، تمثلت في المشاركة بالعملية السياسية بوجود المحتل، والتصويت

انتخابات 2023، استناداً الى بيانات مفوضية الانتخابات المستقلة، التي تُنتقد وتُتهم دائماً بانحيازها الى الأحزاب الحاكمة الفاسدة. لقد اثبتت الأحزاب الحاكمة فسادها، فكان من المنطقي ان لا تجد تأييداً واسعاً بين الناخبين، اما الأحزاب المعارضة فقد وقعت بأخطاء تكتيكية، جعلتها غير مفضلة لدى الشعب العراقي، وأخرى إستراتيجية، اظهرتها مظهر الضعيف غير القادر على احداث التغيير اذا ما وصلت للسلطة. ان تحليل واقع الأحزاب المدنية يعكس صورتها المخترقة، وغير المنسجمة، ومواقفها المتقاطعة، وعدم ارتباطها برابط متفق عليه وكلها فقيرة مادياً. وجاء الاختراق من تشكيل الأحزاب الفاسدة لعدد من الأحزاب المدنية، بعد ان خلقت من ازامها معارضين بطريقة مسرحية، او جرى دسهم داخل الأحزاب الناشئة. وجاء عدم الانسجام نتيجة انطلاقها من أيديولوجيات مختلفة، فمنهم الشيوعي والليبرالي والرأسمالي والإسلامي، وبعضهم بلا أيديولوجية حقيقية. هذا التباين انتج مواقف متقاطعة في المنعطفات السياسية، عندما تكون بحاجة الى اتخاذ قرار موحد للوقوف بوجه الحاكمين، لذلك كان تباين المواقف

ماجد فيادي

تنطلق القوى المدنية من فكرة مفادها، ان مشاركة اكير عدد من الناخبين، سيغير خارطة الأحزاب الممثلة في البرلمان او في مجالس المحافظات، باتجاه زيادة عدد مقاعدها على حساب الأحزاب الحاكمة الفاسدة. في كل مرة تطرح القوى المدنية هذه الفكرة، لا تقدم أي مبررات على واقعيته، ومع تكرارها المستمر لهذه الفكرة، جعلتها من كلاسيكيات خطابها السياسي. تهدف فكرة اقامة الانتخابات، الى توسيع دائرة اتخاذ القرار، بمعنى ان يمثل كل عضو برلمان او مجلس محلي اكير عدد من افراد الشعب، تمهيدا لتحقيق الديمقراطية وضمان تقديم الخدمات، وصولاً الى تحقيق مصالح الشعب، ضمن تطبيق قاعدة العدالة الاجتماعية، بواسطة برلمان يمثل كل الوان الفسيفساء الفكري والعرقي والديني. ولو طبقنا هذه الفكرة على واقع الشعب العراقي، سنجد من الصعب جدا تحقيقها، لان الأحزاب الحاكمة والأحزاب المعارضة لها، لم تتمكن من كسب ثقة الناخبين العراقيين. وهو ما يعكسه تراجع الخط البياني لمشاركة الناخبين بعد انتخابات 2014 وصولاً الى





## تايتم وبراون يتوهجان في فوز سلتيكس على بيسرز

واشنطن - وكالات

سجل جايسون تايتم ٣٠ نقطة ليقود فريقه بوسطن سلتيكس للفوز على إنديانا بيسرز ١٢٩ / ١٢٤ ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل غايلين براون ٢٥ نقطة، وأضاف ديريك وايت ٢٤ نقطة، ليساندا في فوز سلتيكس على بيسرز ٢ / ٣ في سلسلة المواجهات المباشرة بين الفريقين هذا الموسم. وكان بيسرز أقصى سلتيكس من منافسات دور الثمانية بطولة «إن-سيزون» التي أقيمت في كانون الأول/ديسمبر الماضي. في المقابل، سجل آرون نيسميث ٢٦ نقطة لفريق بيسرز ١٢٢ متابع، وأضاف باسكال سيكام ٢٣ نقطة، ومايلز تيرنر ١٧ نقطة. وفي بقية المباريات، فاز أتلانتا هوكس على لوس أنجلوس ليكرز ١٣٨ / ١٢٢، ونيويورك نيكس على يوتا جاز ١١٨ / ١٠٣. وتغلب تورنتو رابتورز على شيكاغو بولز ١١٨ / ١٠٧، وجولدن ستيت واريورز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١٩ / ١٠٧.

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

### وقفة رياضية

## دعوة المرأة للمشاركة ببطولة كأس العراق لكرة القدم

منعم جابر

منذ سنوات بدأت البطولات النسوية التي يقيمها الاتحاد الدولي (الفيفا) وعلى أنواعها، حيث بدأت بطولات كاس العالم للساحات المكشوفة بكرة القدم وبطولات اوربا، وهكذا وجدنا ان كل القارات والمناطق والمجموعات تقيم بطولات متنوعة للنساء سواء في خماسي وسباعي الكرة للساحات المكشوفة وبهذا انتقلت اللعبة على مختلف المستويات وهذا ما بدأنا نألفه في مشاركة المرأة زميلها الرجل في اللعبة الخشنة (كرة القدم)، وقد بذل الفيفا جهوداً كبيرة وقدم مساعدات سخية للاتحادات الوطنية من أجل دعم وتشجيع النساء وأندية المرأة لإقامة البطولات والدوريات والمنافسات الكروية، وكان اتحادنا العراقي لكرة القدم قد حصل على مساعدات ومنح مالية كثيرة لمصلحة تطوير اللعبة النسوية ورعايتها والاهتمام بها. لكن المعنيين أهملوا هذا التوجه ولم يحققوا تقدماً ولا خطوة واحدة في هذا المجال علماً اننا كنا قد مارسنا هذا النشاط قبل غيرنا من دول الجوار والمنطقة والإقليم حيث خاضت بناتنا أول مباراة بكرة القدم في الساحات المكشوفة عام ١٩٧٣، وقد أقيمت أول مباراة بين طالبات كلية العلوم وطالبات كلية التربية الرياضية وعلى ملعب الكشافة وقد انطلقت هذه المباراة بشجاعة الطالبات وأداءهن الجميل والمشجع وانتهت لصالح بنات كلية التربية الرياضية، وكانت حماسة الجماهير الحاضرة في الملعب عالية وأداء اللاعبات مشجعاً. إلا أن هذه الشمعة التي أوقدت من بناتنا تم (إطفائها) مع الأسف، ومنذ أكثر من سنتين بدأت التوجهات لإنعاش كرة القدم النسوية وكانت خطواتها الأولى اختيار إحدى بناتنا لتمثيل المرأة في اتحاد الكرة وكانت خطوة محسوبة وناجحة وبدأت الخطوات تترى والنشاطات تتطور وهكذا نجد اليوم دعوة المرأة للمشاركة ببطولة كأس العراق لكرة القدم والتي من المقرر أن تقام في السنة القادمة. وهذا الخبر مفرحاً وسعيداً إلا أني أجد أن عدد الأندية والفرق المشاركة قليلاً، وأن بعض الأندية المعروفة في تشجيعها لكرة القدم الرجالية وممارستها هذه اللعبة أراها عاجزة عن المشاركة وان توجهاتها لكرة القدم الرجالية، وهذا عيب كبير فالمطوب من أندية معروفة بتأثيرها ودورها وفرقها الرجالية ان تجد لها اسماً في هذا المجال وان تحصد البطولات النسوية كما هو حالها في بطولات الرجال، وهنا أناشد أندية الشرطة والزوراء والقوة الجوية والطلبة والأندية النفطية المتنوعة والميناء البصري وبعض أندية محافظاتنا العزيزة ان يشدوا العزم على المشاركة في هذا النشاط لان بناتنا قادرات على تقديم صورة زاهية عن مستواهن وتناججهن. خاصة وان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) سيدعم هذا التوجه وبشكل قوي وتمتيز وقد تصبح ممارسة كرة القدم النسوية شرطاً أساسياً للدعم والاهتمام باللعبة بشرط ممارستها من قبل الجنسين الرجال والنساء، هنا نجد ان جميع بلدان المنطقة والإقليم بدأوا بممارسة كرة القدم النسوية وبدون استثناء عليه طالب وأقول لأحبتي في الاتحاد العراقي لكرة القدم أن يوجه جميع الأندية الرياضية وخاصة في المستويات نجوم العراق والممتاز والأولى على فتح أبوابها لنشاطات كرة القدم النسوية وان يعتبروا ذلك من أهم واجبات الاندية الرياضية.

إن الاتحاد الدولي لكرة القدم مسؤول عن تطوير اللعبة والتعريف بها من أجل التشجيع على ممارستها لتحقيق الصحة والنشاط والحياة والبروز في هكذا نشاط انساني. وان المطلوب من العوائل والمدارس الابتدائية والمتوسطة هو تشجيع بناتنا على ممارسة كرة القدم والتفوق فيها وها هي اللعبة قد تطورت وتقدمت في كل بلدان الجوار والمنطقة وحتى في إقليم كردستان فحري بنا ان ندعم توجهات بناتنا لممارسة اللعبة لأنها أصبحت لغة الشعوب. املنا كبير في ان تتحول هذه الممارسة الشعبية الى نهوض وتطوير لغة مشتركة..

# الجماهير العراقية في الدوحة تثمن جهود الكادر التدريبي واللاعبين

الدوحة. وكالات



حين رفع الحكم غير المنصف البطاقة الحمراء بوجه أيمن

نظمت الجماهير العراقية المتواجدة في العاصمة القطرية الدوحة، وقفة لدعم أسود الرافدين وتشجيعهم على نسيان إخفاق بطولة آسيا، وتحفيزهم نحو التحضير المثالي لتصفيات مونديال ٢٠٢٦. واحتشد العشرات من المشجعين العراقيين وروابط الأندية عند مقر المنتخب العراقي قبل مغادرته الدوحة عائداً إلى بغداد ومدن اللاعبين المحترفين. وأطلقت الجماهير هتافات المساندة والتحفيز للمدرب خيسوس كاساس، وطلبت بالاستمرار بمهيمته بعيداً عن الضغوطات الإعلامية التي صدمته بعد نهاية اللقاء أمام الأردن والهزيمة بسيناريو مثير بالدقائق الأخيرة (٣-٢) ووداع البطولة الآسيوية من الدور ثمن النهائي. وقال كاساس للجماهير المحتشدة: «مهما كثرت العثرات فسوف نهض من جديد. شكراً للشعب العراقي الذي يدعمنا في كل الأوقات.. أنتم مثال للفخر». وشارك عدد كبير من اللاعبين الجماهير الحاضرة بهذه الوقفة التضامنية، وعبروا عن شكرهم لما بذلوه في هذه البطولة وتحملهم أعباء السفر. وقال أيمن حسين هدف العراق والبطولة حتى الآن: «شكراً لدعمكم رغم وداعنا البطولة.. نثمن مشاركتكم لتخفيف وطأة الهزيمة والوداع». وأضاف: «أنا أحمل الجزء الأكبر من الخسارة.. سامحوني يا جماهيرنا الوفيّة».

## اليابان تقصي البحرين من كأس آسيا

الدوحة. وكالات

وفي الشوط الثاني، سجل تاكيفوسا كوبو نجم ريال سوسيداد الإسباني الهدف الثاني في الدقيقة ٤٩، وأباني يويدا نجم فينورد روتردام الهولندي الهدف الثالث للساموراي في الدقيقة ٧٢، بينما سجل هدف البحرين الوحيد المدافع الياباني زيون سوزوكي بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٦٤. وبهذا الفوز، ضرب المنتخب الياباني موعداً في دور ربع النهائي مع الفائز من مواجهة سوريا وإيران، التي يحتضنها استاد عبد الله بن خليفة في وقت لاحق من مساء امس الاربعاء.

انتهى مشوار منتخب البحرين في بطولة كأس آسيا قطر ٢٠٢٤، عند الدور الـ ١٦، بعد خسارته امس الأربعاء ٣-١ أمام نظيره الياباني حامل اللقب أربع مرات، وأحد أبرز المرشحين للتتويج باللقب، في المباراة التي أقيمت على استاد الثمامة بالعاصمة القطرية الدوحة. وسجل ريتسو دوان متوسط ميدان فرايبورغ الألماني هدف التقدم لليابان في الدقيقة ٣١، لينتهي منتخب الساموراي الشوط الأول، متقدماً بهدف نظيف.

## اتحاد الكرة يحدد موعد استئناف مباريات الدوري

متابعة. طريق الشعب

شهر شباط المقبل، أسوة بدوريات دول كثيرة التي أغلبها مرتبطة بمنافساتها القارية، مؤكداً تهنية حكام العراق لقيادة مباريات الجولات المقبلة من دوري نجوم العراق. وأضاف عرب، أن «الاتحاد العراقي ارتأى أن يواصل منافسات بطولة كأس العراق خلال التوقف»، مشيراً إلى أن «الدور ٣٢ انتهت وستواصل الأندية خوض مباريات الدور الثاني التي تنطلق يومي السبت والأحد». ولفت إلى أن «عددًا كبيراً من حكام العراق حالياً مقيمون في معسكر تدريبي في أنطاليا لإعدادهم بشكل جيد للاستحقاقات المقبلة على المستويين الداخلي والخارجي». ويتصدر فريق القوة الجوية ترتيب فرق دوري نجوم العراق لكرة القدم، بعد انتهاء الجولة ١٢ برصيد ٣٠ نقطة.

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس الأربعاء، موعد استئناف دوري نجوم العراق، بعد توقفه لارتباط المنتخب ببطولة كأس آسيا في قطر. وودع المنتخب العراقي البطولة، بخسارة صعبة أمام نظيره الأردني الذي سجل هدفاً قاتلاً في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة المثيرة للجدل، خاصة بعد أن شهدت طرد مهاجم العراق أيمن حسين. وقال نائب رئيس لجنة الحكام في اتحاد الكرة، محمد عرب، إن «بطولة الدوري بجولته ١٣ ستستأنف يوم العاشر من

## نجم فرنسا السابق يحدد أسباب رفض زيدان تدريب الجزائر

باريس. وكالات

ولكن تقارير صحفية ذكرت أن المدرب الفرنسي ذا الأصول الجزائرية، رفض فكرة تدريب منتخب الجزائر حالياً، إذ لا يفكر حالياً في خوض تجربة مع المنتخبات المهتمة بالتعاقد معه، حيث سبق وأن رفض تدريب منتخبَي البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، في وقت ليس ببعيد. وسئل دوغاري عن أسباب رفض زيدان تدريب الجزائر -وهو مقرب من زيرو- ليجيب بقوله في تصريحات عبر شبكة «RMC» الفرنسية: «أنا أشعر أن زيدان لديه أفكار أخرى في ذهنه، لديه حساسية تجاه بلد والديه، وأصوله بالطبع». وأضاف: «إنه يحب الجزائر والجزائريين، هذا أمر مؤكد، ومن المؤكد أيضاً أنه يفعل الكثير من أجل الجزائر، أنا أفهم أسباب رفضه، لديه طموحات أخرى، أعتقد أنه لديه اتفاق آخر أو شيء ما، ليس لدي معلومات ولكنني أشعر بذلك». وزاد عن أسباب رفض زيدان تدريب الجزائر: «أفهم أنه من

سابق وذكرت تقارير صحفية أن الاتحاد الجزائري تواصل مع وكيل أعمال زيدان، من أجل جس نبضه بشأن فكرة تدريب بلده الأصلي الجزائر، بعدما قرر وليد صادي، التخلي عن خدمات بلماضي، عقب الخروج المبكر من كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٤.

كشف الفرنسي كريستوف دوغاري، نجم فرنسا السابق، أسباب رفض زيدان تدريب الجزائر خلفاً لبلماضي، مُشيراً إلى أن زميله السابق، ربما يكون حدد وجهته التدريبية المقبلة. وسبق وذكرت تقارير صحفية أن الاتحاد الجزائري تواصل مع وكيل أعمال زيدان، من أجل جس نبضه بشأن فكرة تدريب بلده الأصلي الجزائر، بعدما قرر وليد صادي، التخلي عن خدمات بلماضي، عقب الخروج المبكر من كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٤.



# جون بيلجر .. سبارتاكوس الصحافة الغربية

لسعيد محمد

وقال في فيلم تال له في 1990 بأن قوات بريطانية خاصة من وحدات النخبة (ساس) دربت القتل من الخمر الحمر. وقد تمكن بيلجر بفضل وثائقي «العام صفر» من جمع تبرعات تجاوز مجموعها 45 مليون دولار صرفت بالكامل على أعمال الإغاثة في ذلك البلد المكتوب. كما ساعدت تقاريره الصحافية وفيلم وثائقي أنتجه عن تيمور الشرقية عام 1994 في وضع قضية ذلك الشعب المضطهد تحت الأضواء بعدما احتل الجيش الأندونيسي بلادهم بتواطؤ أميركي/ غربي، ونكل بهم. وفي فيلمه «الفصل العنصري لم يمت» (1998)، أجرى بيلجر مقابلة مع نيلسون مانديلا تسببت في إزعاج النخبة الحاكمة في جنوب أفريقيا من البيض والسود على حد سواء بعدما أسهب في وصف «الفصل العنصري الاقتصادي» الجديد الذي أبقى العديد من الغالبية السود في حيز الفقر. وكشف بيلجر في كتابه «دفع الثمن: قتل أطفال العراق» (2000)، و«حكام العالم الجدد» (2001) عن دور عقوبات الأمم المتحدة في إنهاء العراق طوال عقد كامل تحضيراً للغزو الغربي الذي قادته الولايات المتحدة بدعم دول عربية. كما رصد منهجية تدخل الولايات المتحدة في دول أميركا اللاتينية في علبه «الحرب على الديمقراطية» (2007)، و«الحرب التي لا تراها» (2010)، وطرد الحكومة البريطانية لسكان جزر شاجوس، في المحيط الهندي في الستينيات حتى تتمكن الولايات المتحدة من إنشاء قاعدة عسكرية لها هناك في فيلمه «سرقة أمة» (2004).

خبرته وثقافته الأهمية منحت أعماله البصيرة للنظر في ما وراء الحدث المباشر، فبه في وثائقياته إلى تلمس الجنود الأميركيين من حرب فيتنام وتفكك الروح المعنوية لدى التشكيلات المقاتلة في مواجهة الفيتناميين الشجعان، إلى درجة أن بعض الضباط قتلوا على أيدي جنودهم (انظر فيلم «التمرد الصامت» - 1970 الذي استدعى شكوى رسمية ضده من السفير الأميركي لدى لندن)، وأكد في عامي 1974 و2002 على ألا مناص من إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية (فلسطين ما زالت القضية كيباق الانقلاقي الجديد حينها يعد «لحرب عصابات يديرها حلف شمال الأطلسي ومن المرجح أن تمتد إلى روسيا نفسها»، وتوقع تصاعد العسكرة في اليابان، وخطاب في «الحرب على الصين» (2016) العالم كي يدرك نبات الولايات المتحدة المبيته للتصعيد على نحو كارثي ضد بكين.

ولد بيلجر لأب نجار في سيدني عام 1939، وأطلق أولى تجاربه الصحافية في مجلة المدرسة في الثانوية. وبعدها أكمل أربع سنوات من التدريب الصحافي الصارم في

وقال في فيلم تال له في 1990 بأن قوات بريطانية خاصة من وحدات النخبة (ساس) دربت القتل من الخمر الحمر. وقد تمكن بيلجر بفضل وثائقي «العام صفر» من جمع تبرعات تجاوز مجموعها 45 مليون دولار صرفت بالكامل على أعمال الإغاثة في ذلك البلد المكتوب. كما ساعدت تقاريره الصحافية وفيلم وثائقي أنتجه عن تيمور الشرقية عام 1994 في وضع قضية ذلك الشعب المضطهد تحت الأضواء بعدما احتل الجيش الأندونيسي بلادهم بتواطؤ أميركي/ غربي، ونكل بهم. وفي فيلمه «الفصل العنصري لم يمت» (1998)، أجرى بيلجر مقابلة مع نيلسون مانديلا تسببت في إزعاج النخبة الحاكمة في جنوب أفريقيا من البيض والسود على حد سواء بعدما أسهب في وصف «الفصل العنصري الاقتصادي» الجديد الذي أبقى العديد من الغالبية السود في حيز الفقر. وكشف بيلجر في كتابه «دفع الثمن: قتل أطفال العراق» (2000)، و«حكام العالم الجدد» (2001) عن دور عقوبات الأمم المتحدة في إنهاء العراق طوال عقد كامل تحضيراً للغزو الغربي الذي قادته الولايات المتحدة بدعم دول عربية. كما رصد منهجية تدخل الولايات المتحدة في دول أميركا اللاتينية في علبه «الحرب على الديمقراطية» (2007)، و«الحرب التي لا تراها» (2010)، وطرد الحكومة البريطانية لسكان جزر شاجوس، في المحيط الهندي في الستينيات حتى تتمكن الولايات المتحدة من إنشاء قاعدة عسكرية لها هناك في فيلمه «سرقة أمة» (2004).

خبرته وثقافته الأهمية منحت أعماله البصيرة للنظر في ما وراء الحدث المباشر، فبه في وثائقياته إلى تلمس الجنود الأميركيين من حرب فيتنام وتفكك الروح المعنوية لدى التشكيلات المقاتلة في مواجهة الفيتناميين الشجعان، إلى درجة أن بعض الضباط قتلوا على أيدي جنودهم (انظر فيلم «التمرد الصامت» - 1970 الذي استدعى شكوى رسمية ضده من السفير الأميركي لدى لندن)، وأكد في عامي 1974 و2002 على ألا مناص من إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية (فلسطين ما زالت القضية كيباق الانقلاقي الجديد حينها يعد «لحرب عصابات يديرها حلف شمال الأطلسي ومن المرجح أن تمتد إلى روسيا نفسها»، وتوقع تصاعد العسكرة في اليابان، وخطاب في «الحرب على الصين» (2016) العالم كي يدرك نبات الولايات المتحدة المبيته للتصعيد على نحو كارثي ضد بكين.

ولد بيلجر لأب نجار في سيدني عام 1939، وأطلق أولى تجاربه الصحافية في مجلة المدرسة في الثانوية. وبعدها أكمل أربع سنوات من التدريب الصحافي الصارم في



أكد على أن لا مناص من إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية

المخيميين عبر الكوكب: الفقراء الجياع، والمعوقون المظلومون، والمجنون النعساء، والشعوب المحاصرة، وضحايا العقوبات (الدولية)، وشهداء الحروب الإمبريالية، والمستهدفون بالانقلابات الأميركية، والبشر الذين عوملوا كثران تجارب، والأقليات المعرّضة للإبادة، والمهجرون من أرضهم، والأعراق المهانة، والمهمشون بالخصوص النيولبرالية، وأصحاب الأرض الأصليين الذين أضعوا للاحتلالات الاستيطانية، وكل الذين يقتلون ببطء بقرارات وسياسات النخب الغربية. وفي كل قضية تناها، صنع ضجة وصحياً بداية من عام 1979 في كمبوديا عندما أماط اللثام في تحقيق له نشرته «ديلي ميرور» البريطانية عن الجرائم التي ارتكبتها الخمر الحمر هناك وأودت بحياة مليوني شخص على الأقل من أصل مجمل عدد سكان لا يتجاوز سبعة ملايين، فيما كان مليونان آخران على شفير الموت جوعاً. نجا بيلجر من محاولة لاغتياله بعدما وضع على قائمة الاستهداف من قبل الخمر الحمر، لكن ذلك لم يردعه من إنجاز وثائقي يصور تلك المأساة (العام صفر: موت صامت في كمبوديا - 1979) شاهده أكثر من 150 مليون شخص حول العالم، وفاز بنحو 30 جائزة دولية وصنّفه معهد الفيلم كأحد أهم عشرة أفلام وثائقية في القرن العشرين. في هذا العمل، بين بيلجر الدور الأميركي في خلخلة الأوضاع داخل كمبوديا عبر القصف (السري) العنيف، ما سمح بسيطرة بول بوت (زعيم الخمر الحمر) على السلطة، كما فضح امتناع الحكومات الأوروبية عن تقديم مساعدات للشعب الكمبودي خوفاً من غضاب الأميركيين.

رئيس الوزراء البريطاني، وذلك «هوارد» الحقير. كتب بيلجر مقالات نارية، وألقى خطاباً غاضبة، وتظاهر في الشوارع، وأطلق عملاً وثائقياً صار حجة على القتل: «الحقيقة والأكاذيب: كسر الصمت بشأن الحرب على الإرهاب» (2006) بينما كان آلاف الصحافيين حول العالم، متطوعين بخيارهم أو عملاء مأجورين، يرددون أكاذيب تعدها مطابخ أجهزة الاستخبارات الغربية عن أسلحة دمار شامل يمتلكها نظام بغداد، ويتفلسفون في ضرورة تحقيق «انتقال ديمقراطي» في البلد العربي محض القوة.

لا موقف غالبية الإعلاميين الغربيين في دعم حرب الإمبراطورية على العراق كان مستغرباً، ولا موقف بيلجر. فالمهنة في ظل الأنظمة «الديموقراطية» تحولت منذ الحرب العالمية الأولى إلى ماخوول لبيع الضمان... ممارسة أقرب إلى الدعاية منها إلى العمل المحترم، ومجرد أداة في متناول النخب الحاكمة وأجهزة الاستخبارات. لكن بيلجر اختار باكراً أن يكون في الجانب الآخر كلبية: مقاتل عنيد من أجل الحقيقة والمستضعفين في العالم يوظف عمله الصحافي كسلاح في وجه الاستغلال، وجرائم الدول، والإبادة الجماعية، والبروباغندا الغربية المسمومة. استغل دعوته إلى حلقة نقاش في «جامعة كولومبيا» في نيويورك عام 2006، ليدين «الصحافيين الذين يتحملون الكثير من المسؤولية عن الدمار والأرواح التي فقدت في العراق، سواء عبر تصفيقهم للدعوات، أو عبر تبنيهم الصمت المخجل وعدم تحدي وفضح أكاذيب بوش وبلير».

عدو الإمبراطورية، كان صوتاً لكل (رعابها) المسحوقين

سوف يتذكر كل من يعنى بالحقيقة، ويؤمن بالتاريخ، ويقاوم من أجل العدالة الصحافي وصانع الأفلام الوثائقية الأسطورة الذي غاب يوم السبت في لندن عن أربعة وثمانين عاماً. طوال مسيرة مهنية مظفرة استمرت أكثر من خمسين عاماً، قرّع الرؤساء وأصحاب السلطة حول العالم، وأخذ على عاتقه الشخصي مهمة الكشف عن جرائم الحكومات الغربية، وتوحش الإمبراطورية الأميركية على تعدد أشكاله حروباً وانقلابات وعقوبات وكذباً ممنهجاً، فكان جيشاً مقاتلاً تتعاده رجل واحد. في وصيته الأخيرة، قال إنه متيقن بـ «أننا إذا بقينا صامتين بينما تستمر إمبراطورية الحرب الأميركية المنفلتة في مسلكتها الدموي، فإننا سنورث لأطفالنا وأحفادنا عالماً ذا مناخ مروع، وأحلاماً محطمة، وحالة من الحرب المستدامة». فهل نقبل بذلك أم نقاوم؟ تلك هي المسألة «أنا، بطبعي، مناهض للاستبداد وأشك إلى الأبد في أي شيء يريد عملاء السلطة إخبارنا به. وأحس أنه من واجبي دائماً، أن أخبر الناس عندما يتم خداعهم أو تغذيتهم بالأكاذيب» (جون بيلجر) انطفاً يوم السبت 30 كانون الأول 2003، منارة الصحافة الغربية، جون بيلجر عن 84 عاماً. الصحافي الأسترالي البريطاني الذي أثار، طوال نصف قرن، عواصف من جدل لا يهدأ في سياق حربه الفردية المتواصلة ضد الإمبراطورية الأميركية وتوحش منظومتها الرأسمالية، حصل على عشرات الجوائز المهنية المرموقة والعديد من شهادات الدكتوراه الفخرية، لكنّ أرفع تكريم لمجمل نضاله الأهمي ربما جاء على لسان بوق الدعاية الغربية الأعرق هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) التي وصفته يوماً ما بأنه «تهديد للحضارة الغربية».

لقد كان بالفعل كـ «سيف ديموقليس» مسلطاً على رؤوس طغاة الغرب في واشنطن ولندن وكانبرا، ولم يسعفه الموت للعين ساعات قليلة ليعلم وفقاً لوثائق رُفعت عنها السرية للتو بأن حكومة رئيس الوزراء الأسترالي سيء الذكر جون هوارد، أبدت خطة الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش في العدوان على العراق (في 2003) وشاركت في الحرب التي ذهب ضحيتها ملايين الشهداء بناء على معلومات «شبهية» استعرضها رئيس الوزراء لا أكثر. انتصار تأخر ساعات عن بيلجر الذي كان صوتاً وحييداً يغرد خارج جوق الصحافة الغربية عندما اختارت أن تكون شريكة متواطئة في سفك الدم العراقي حينها، فانثقت الأخرق بوش الابن حرب أميركا الصليبية الجديدة تحت غطاء مكافحة الإرهاب (المزعوم)، ووجد حليفه الأشد حماسة منه للإطلاق جبروت ماكينة القتل الغربية ضد بلد صغير، توني بلير،

## «فلسطين خيط الذاكرة» لتيريسا أرانغورين: سياسة إفراغ كل شيء



فلسطين ملك للعرب مثلما إنكلترا ملك للإنكليز أو فرنسا للفرنسيين. ما يحدث في فلسطين منذ 1948 لا يمكن تبريره بأي قانون أخلاقي أو دوي. يجب أن يوضع حدٌ لممارسات الاستيطان، وسياسات الفصل العنصري، وتهجير المدنيين من بيوتهم، وقتل جميع أشكال الثقافة الفلسطينية. إن وقوف العالم صامتاً وساكتاً أمام مثل هذه الممارسات لا يمكن أن يفهم إلا توطؤاً ضد الإنسانية وضد حقوق الإنسان.

هذا مقطع من كتاب الكاتبة والصحافية الإسبانية تيريسا أرانغورين «فلسطين: خيط الذاكرة»، الذي صدر أول مرة عام 2002، عن دار نشر «BARA TARIA»، لكن نظراً لراهنية الأحداث التي تصف بغزوة، وما تتعرض له من عدوان إسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول الفائت، قررت دار نشر «كانتارابيا»، التي تديرها المستعربة والمترجمة وأستاذة الأدب العربي في «جامعة مدريد المستقلة»، كارمن رويث، إصدار طبعة جديدة من الكتاب.

تكتسب هذه الطبعة أهمية كبرى، خصوصاً في ظل ما تواجهه غزة من حرب إبادة صهيونية، لما لها من دور هام في دحض السردية الصهيونية المنتشرة، والتي عملت مؤلفة الكتاب، منذ كتبها الأولى المتعلقة بفلسطين، على توضيحها للقارئ الإسباني. فالكاتبة معروفة في الأوساط الثقافية الإسبانية، وهي مختصة في شؤون الشرق الأوسط، ولا سيما القضية الفلسطينية، إذ ليس هذا كتابها الأول عن فلسطين، فلها في هذا السياق العديد من الكتب، منها: «الزيتون المكسور: مشاهد من الاحتلال» (2006)؛ «ذاكرة ضد النسيان» (2015)

الحملات الإعلامية التي يشنها الغرب على المقاومة الفلسطينية، وتضعها في مكانها الصحيح ضمن نضال الشعوب في سبيل الحرية.

وعلى الرغم من الخلفية السياسية والتاريخية التي تضع فيها القارئ، إلا أن الكتاب أيضاً يحتوي على العديد من الشهادات المباشرة والإنسانية التي أخذتها الصحافية بشكل مباشر من فلسطين، في أثناء زيارتها لفلسطين المحتلة.

وتتعمق صاحبة «الزيتون المكسور» في كتابها بفكرة تجسيد الآخر في الفكر الاستعماري والعنصري، حيث تقول: «إن الآخر بالنسبة للعقلية المستعمرة، لا يتم التعامل معه على أساس إنساني، بل أثبتت التجربة التاريخية، أنه مجرد عنصر من المناظر الطبيعية الغربية التي يعمل المستعمر على إفراغها بشكل كامل. قد يبرز هذا بشكل واضح إذا ما طبقناه على

## طه حسين بعين محمود العالم



د. حلسن مدن

محضاً بوجه احتمالات الردات إلى الوراء.

حكاية هذا اللقاء أتت في مقال للعالم بعنوان: «بعض اللحظات مع طه حسين»، نشره أول مرة في كتابه، «مواقف نقدية من التراث»، وتضمنه المجلد الثالث من أعماله الكاملة، وما هذه الزيارة إلا واحدة من «اللحظات» التي جمعتها مع «العميد»، ورغم إقرار محمود العالم بغلوه، هو وأنيس عبد العظيم، في نقد أوجه من فكر طه حسين في مقال قال فيه: إن به «استعلاء كبيراً»، لكن ذلك لم يثر ضغينة «العميد» ضد الرجلين، وربما رأى فيما وجهاً من نقد إليه أنه لا يخلو من «نزق الشباب».

في اللقاء التلفزيوني الذي أدارته الإعلامية القديرة ليلى رستم، وجمع طه حسين مع نخبة من نجوم الأدب والفكر في مصر هم: يوسف السباعي، ثروت أباظة، أمين يوسف غراب، عبد الرحمن الشراوي، نجيب محفوظ، أنيس منصور، كامل زهيري، عبد الرحمن صدقي، عبد الرحمن بدوي، بالإضافة إلى محمود أمين العالم نفسه، خصّ «العميد» العالم بالذات بالثناء، حتى إنه بعد أن استمع إلى أسئلة بعض الحاضرين وليس كلهم، قال: «ما سمعناش رأي محمود العالم»، كأنه يستعجله الحديث، وفي نهاية اللقاء أخذ «العميد» على أدباء الجيل التالي له أنهم لا يقرؤون كما يكتبون، لكنه استثنى محمود العالم من ذلك.

آخر لقاء جمع الرجلين زيارة قام بها محمود العالم إلى «العميد» وكانت «لحظة تقرب بنا من النهاية»، حيث لم يمر وقت طويل حتى توفي «العميد»، وفي وصف هذا اللقاء قال العالم: «كنت أجلس إليه في بيته، لا أكاد أرى له جسداً، إلا بقية شيء لم يعد ملكه، وإنما يحمله له غره، ولكنه لا يزال على شموخ حضوره الذاتي وصفاته الروحية ولمعانه الفكري». وعن «العميد» نقل العالم قوله: «علينا بعلمنا وإنتاجنا وإبداعنا أن نكون أفضل امتداد لماضينا، وأفضل شركاء فاعلين مسهمين إسهاماً إيجابياً في عصرنا».

صحيفة «الخليج» - 4 كانون الثاني 2023

«العربي الجديد» - 16 كانون الأول 2023

## عمر محمد الياس والحركة الشيوعية في الموصل

”عمر محمد الياس والحركة الشيوعية في الموصل 1934-1960“ عنوان كتاب من اعداد وتحقيق أ. د. عبد الفتاح علي بوتاني، تقديم معن عبد القادر مصطفى آل زكريا. الكتاب يتناول (مذكرات مع نبذة عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي في مدينة الموصل) عن طريق تناول المسيرة التضالية الباسلة للمناضل الشيوعي البارز عمر الياس الذي عدّ احد الرموز البارزة في التضحية والفداء. وكان المؤلف قد اصدر في العام الماضي كتابه ”تاريخ الحزب الشيوعي العراقي في لواء الموصل 1934-1970“.



## من لا يموت حين يموت

طه الزرباطي

حتى لو احتضرت مرّات...  
بِسْمِكَ القايح فيك  
حين يَكسِبُ حريته صُدفة  
يَحومُ البلبُلُ حول قَفْصِهِ  
يَرى الشفاهة التي التقطتْ منها بقايا  
طعامه  
وطنّه الأوّل  
والأكتاف التي رقص فوقها بَعَنجٌ  
وَعَرَدٌ  
وغنى  
وَدَرْقٌ مُستمتعاً  
عُشّة الحَمِيمِ ...  
الحُرّيّة إحساسٌ فائقٌ بالتكوين  
حاجة الحاجات  
والعبادة الأولى  
السياسة الأخطر في البحث عَنكَ  
فيك  
جُزءٌ منك طارَ مع بلبلك  
وأجزاءٌ نَسيتُها على شَهقاتِ قَبْلِكَ  
أينما صُعقتُ ...  
أينما سَكَبتُ روحي في دنّها  
وَشَرّيتها  
وَشَرّيتك  
(و تَنامَلتُها)  
وتَبَعَرْتُمها في بَعْضِكُما  
حتى صَعَبَ عليكما  
أن تعودا مُتكامِلينِ  
مُتفَصّلينِ  
كائنين تائمينِ  
هناك تناقَضَ مَحْضُ  
وتركتُ في ما يُبقيني مُشْتَعِلاً  
قديلاً  
هناك تناقَضَ مَحْضُ في اللعبة  
اكتشفني فيك  
وأعدني لي  
لحظاتٍ عشقي  
لو استطعتُ  
حين أعودُ ولا أركُ في  
أشك في المرآيا  
أشك في ذاكرة اللحظات  
أشك في تَسَلُّلِ الحكاياتِ  
في الرؤاة  
في لَعْبَةِ السردِ  
أشك في صُخوي  
أشك في آخر قَطرة من الحَمرة  
ارتشفتها من كأس هواك  
عَطشاً أزيلياً  
عُصياناً  
كيف يموتُ أذن؟  
من لا يموتُ

حين أعودُ  
ولا أراي  
أفتقدك  
أجتجّ للسلام مع ذاكرتي  
أفتحّ إسمار الليل عن شِعْرِكِ  
أزفّع الشواطئ عن عَيْنِكِ  
أفتحّ البلاسيم من ابتسامتك  
أرفع الجليد من أطراف أناملك  
باشتعالي مَعْبَدَ عَشْقِي  
للغُرباء العاشقين ..  
حين أعودُ ؛  
أجد قبر الصمت مُنْتَظِراً  
وجئتُ حيرتي مُسجاةً  
أقرأ أجزء نص في عتَب الموحج  
عَنجاً يُضَافُ الحُلم  
في هدأة البحر أذوب  
قصيدة تفعيلة ،  
أو منشوراً كوجع الريح بما يحُمِلُ  
صمتاً لا يُشبه الصمت  
أمنح الموحج ما حُمِلتُ من دُرّري  
أعودُ لي  
أفتحّ الباب  
بحر يطرق  
صمت يفتح  
أشرب البحر ...  
لا أهمل  
يسألني كيف ؟  
لائذ أنهم جرؤوه على أصدقائهم  
المقربين  
قبل أن يكتشفوا الموت القايح فيه  
رُما جربوا السُمّ مراتٍ حتى  
تأكدوا تماماً  
سِرّ الموت الهادي ...  
الموت الصيب  
حتى طوّر الانسان سُميته بنجاح  
عظيم  
هل أن (بروتوس) أكثر الخائنين  
حياتة  
وهل تركت السياسة درباً غير  
مكتشف  
للخائبات  
حتى حين لا أجبك  
أجبك ...  
الحب لا يُنفي  
قد يتحوّل غَضَباً عَنبِداً  
ثورة مَجْنونة  
صحيحاً صاحباً  
ليكنه يبقى حُباً ...

## قوة الحضور الرمزي

# في قصة «الطفل المخطوف» لمحمد خضير

ايمان عبدالحسين



المتوحد في ثقبه - (اسرعت السراطين الى ثقبها، ولاذت الحلزونات بقواقعها وادارت السلاحف دروعها وانسرحت تحت بساط النهر المنكمش بلمسات القمر العصابة افرغ السرطان محاطه واسرع الى ثقبه) ان مفردة الثقب وتكرارها هنا يشير رمزياً إلى الكون المحكوم بظاهرة الخوف والرعب من فقدان والخطف التي ليست وقفاً على الانسان اما يشاركه الحيوان وحتى الجماد التي تنتمط بوجودها الذي يكسر المؤلف ليمنح الكاتب امتداداً في الرؤية وكان نهاية الخوف لا تتم إلا في الخروج من تلك الثقب لفضاء الحرية لكنها تتحول في القصة رمزاً للعزل ومكاناً للاحتفاء من واقع يحمل معه رائحة القتل ودوي الانفجارات، وكان القاص يريد ان يقول ان العنف متواصل ولا يريد ان ينجلي، وان الإستكانة وعدم الرغبة في المقاومة مستمرة في حضرة الشر، فهو تعبير عن الرغبة في تحقيق وانجاز الفعل وعن الاحباط لعدم تحقيقه في النهاية حيث تختبئ السرطانات في ثقبها التماساً للنجاة، وهكذا يعلن الكاتب حضوره هذه الثيمة في فلسفة كل الأشياء والكائنات، (ثقب السمامة التي تنطلق منها السمكات الطائرة واسباب النزاعها وهديرها وتحليقها على رؤوس البشر المحشورين في ثقبهم) (وفاجأ السرطان حال خروجه من ثقبه فاتقى الضياء الغامر بذراعيه).

استناداً الى ذلك يمكن القول ان هذه القصة تحمل الكثير من المفارقة بما تمتلكه من قوة الحضور الرمزي الذي بمجرد ما يدخل تلافيف القصة لا بد ان يولد عدداً من الدلالات، ولرب متساؤل يتساءل انه على الرغم من وضوح وشفافية المضمون الذي تحمله وان الثيمة الاساسية ليست مخفية بين ثنايا القصة اما على سطحها لكننا بالمقابل نجد ان القاص يتعاطى مع هكذا غرائبية، فالقاص من جهة يحاول المباشرة في طرح الموضوع ولكنه في الوقت ذاته يحاول التشويش على القارئ باستخدام اشكالات غرائبية عبر التوغل في مناطق تعبيرية متنوعة واقامة بناء فني يعتمد على البنى الواقعية والخيال الذي يهرب من الملموس ليختبئ في الرمزي الذي يستعصي عادة على ضوابط العقل ومنطقه). وليس من المبالغة القول ان اتساع مفهوم الابداع لدى محمد خضير دائماً وكما في هذه القصة ما يجعله يسعى دوماً الى طرح علاقات انسانية بشكل جديد، ومحاولة النظر الى الواقع برؤية مختلفة والتعبير عنه بما يتلاءم مع خصوصية القصة، وذلك اما لضرورة ابداعية جمالية اولوظيفة دلالية واسلوبية، ان الخلفية الفكرية لجمد خضير التي تحققت من خلال التراكم المعرفي من توسع القراءات اي عبرها قرأ من مؤلفات اثرت فيه ما جعلت قصصه تنطوي على معان خاصة وافكار متنوعة وايضا بناء ما تقتضيه تجربته الحياتية ورؤيته للاشياء، وربما ايضاً ايماناً من الكاتب من ان التعددية في تناول لا تضعف لادبها فتقويه كما انه يؤمن من ان توظيف الغرائبية دلاليًا قصد زحزحة المؤلف والمعتمد والتعبير عن حاجة مطلوبة لمجاوزة للاطر التقليدية في الكتابة هو من اجل اثارة قارته ومحاولة استفزازة للقراءة بما يخدم التواصل، ربما اسهمت هذه مجتمعة في هذا التنوع والجدرة وربما لهذه الاسباب صعب تحديد رؤيته ضمن اتجاه بعينه، فهو الذي قطع اشواط كبيرة من الابداع ومن العمر ووصل الى حقيقة بأن عليه ارتياد جوانب اخرى بارتياد عوالم من الاغتراب والفتنازي وفي ارتياده الحقول المعرفية المتنوعة التي تمنحه غنى النص ومثل هذا التصدير يتكرر في اعماله فهو الذي يعلن (ان الشعور بالسفر والهجرة الى الاطراف هو ما ينبغي للكاتب الواقعي يفعله في نهاية العمر)، وهو الذي يعلن عن رغبته ايضاً في محاولة الافراغ تماماً من ميراث المراحل الواقعية الاولى التي تدفعه وتفسر أهمية الاستعانة بالغرائبية والتعويل عليها واستشف من ذلك من قول الكاتب (اعمال) الاخيرة سببها من الانظمة السردية والشعرية والفكرية المختلفة احوال الا فتوتني فرص لايات ان الشكل السردية يتسع لتفاعلات او تموجات او براهين عديدة).

رموز تشير الى كل زمان ومكان ولجوء القاص الى تكرار مفردة الخطف في اكثر من موقع في القصة ناشى عن عمق المساءة، وكما يبدو ان الغرض من وراء الاستعانة بهكذا نوع من التناول الفتنازي والخيالي هدفه هو الهروب هو تبيان الضيق وكبت الانفاس والرعب الذي يتميز بها عالما الانساني، تكشف الفتنازي عن الانحطاط وتقعن فيه فهي اداة ليست للتسريح عن النفس والاسترجاع بل لتثبيت المخاوف والخسائر). هذه الكتابة فوق الواقعية يمارسها الكاتب حينما يشعر بعدم الامان والذي يكتر من الاقتدار ان الوعي النقدي للقاص محمد خضير يأتي دوماً مرتبطاً برؤيته لما يتبدى من حوله فهو الذي يؤكد على اننا (ما دمننا نعيش وما زلنا نعيش زمن فقدان والنفي والضيق فان الغياب احساس اولي سابق على فاعلية الحضور)، وبهذا ينبغي لنا ان لا ننظر الى الجانبين الخيال / الواقع على انهما طرفي نقيض وعدم امكانية الفصل بينهما اذ ان الترابط بينهما وثيق فان كلاهما استطاع ان يعكس الضوء على ثيمة الخطف والفقدان الذي جاء مشكلاً عنصراً مهماً في تحديد رؤية الكاتب الفكرية الى الواقع الذي نستشفه من قوله ان (قصص حقا قصص افترضية نهضت من الواقع الشبهي او العيني وفي كتيبي كلها شفرة متنقلة شفرة لغوية ذات حمولة رؤيوية). وان هذه الثيمة التي بدأت تباشرها منذ البدء تستمر فاعلة على امتداد القصة الذي يكون مطلبها الاساسي الرغبة في ايجاد الصبي المفقود واقتدائه. ان هدف القاص الاساسي اعطاء الاولوية لعنى الخطف ما جعل عبارة الخطف في قصة قصيرة تتكرر حوالي 17 مرة، فمحاولة البحث عن الطفل المفقود والرغبة في ايجاده ومحاولة اقتدائه مطلب اخر يليه في الاهمية (اني على اتم استعداد لافتداء الطفل المخطوف بحياتي وتخليصه من ايدي العصابة التي تحتجزه عندها)، وهكذا نجد محمد خضير في هذا التاويل الذي يجده القارئ من استخدام العناصر الخيالية المتناظرة مع ما هو واقعي والذي يؤكد عليه الكاتب بقوله (ان نفخ الروح في الطير كما نستطيع ان نحرك دمي الطين ونجعلها تنطق كالشعر)، من اجل التعبير الدرامي اللامباشر عن حالات انية تكون يد الشر هي المسيطرة فيها اما ما سواه فلا تأثير له فدوره سلبي وغير فاعل، فتكون الخيبة من عدم تحقيق الرغبة في الانتعاق من سلطة الشر واضحة في القصة وذلك عبر الهروب والاحتفاء في الثقب (ومجرت الدرجات على الشارع الساحلي وانطلقت عاوية هادرة ثم انعطفت بالعصابة في درب الطفل المخطوف وعاد السكون الى شاطئ السرطان

النص الابداعي بنية تمتلك مكوناتها الداخلية تبعاً لرؤية الكاتب، وان كل ما يطرحه فيها لا بد ان يؤكد او يرفض شيئاً ما. إن الموضوع حتى وان ظل ضمن إطار عمله في المطلق فان ما يطرحه لا بد ان يتأثر بالظروف المحيطة به بمختلف انواعها التي كانت سائدة في فترة الكتابة، فضلاً عن الفكرة التي يحتويها النص فلا يمكن ان تكون مهما توغلت في خيالها وغرائبيتها سوى اشارة بوجهها للكاتب في إطار الرؤية الحقيقية للواقع وان التداخل فيما بينهما وارداً، وان الكاتب حين (يستخدم خياله لا يهرب من الحقيقة بل يتلمس الحقيقة كذلك في الخيال). في وقفة لنا مع القصة القصيرة المعنونة (الطفل المخطوف) للقاص محمد خضير ومع اطلالنا الاولى عليها نجد ان القاص قد جعل بؤرة النص وثيمته تفرض نفسها بجلاء اولاً عبر العتبة الاولى وهو العنوان الذي يعد في صلب النص، مبتدئه ومنطلقه، فالعنوان الذي يكون مدخلاً لنص القصة يقوم بالتبشير على مكونات القصة بأكملها، وذلك عبر منحه يربط البداية في المحصلة النهائية ضمن مجال دلالي واحد هو ثيمة الخطف والفقدان الذي لم يترك الكاتب لفضول قارته فسحة بان يتلقى ثيمة غيرها، جاعلاً من بدايتها ومنتها ومنتهاها لا ينحرف عن هذا الجانب. القصة تمتاز بانفرادها بخصوصية الاقتراب من الواقع والابتعاد عنه في ذات الوقت، فالكاتب يضع قارته مباشرة في حيز الفعل القصصي داخل الحدث دوماً مواربه حتى ان خاتمة القصة لا تفي بصورة مباحثة وكان القارئ على موعد مع رؤية الصبي بهكذا صورة تنتهي نهاية سلبية، فهو لا يحاول كسر توقع المتلقي والذي لنمسه بجلاء عبر ما ورد من قول للام الطفل المخطوف (مضى عام على اختطافه وكلما انقطع املي من عودته رسخ عندي انه صار واحداً منهم سمعت انهم عصابة من الاحداث صغار السن)، وان هذا الصراع الذي يتأثر حول ثيمة الخطف يحاول القاص رسده على امتداد القصة بمختلف حيثياتها، لأن الكاتب يريد ايصال رسالة محددة لذلك نراه لا يريد التوسع اكثر من هذه الثيمة مما ادى الى انعكاسها انعكاساً واضحاً منفرداً على القصة بأكملها، جاعلاً من فكرة الخطف فكرة اساسية لا تتداعى وتتقاطع مع افكار اخرى، لا سيما ان القصة قصيرة ايضاً لا يتجاوز عدد صفحاتها الصفحتين والنصف. القاص يحاول الفوص وراء بنى قائمة على ثنائيات ضدية تطرح مواجهة الواقع في شرائحه المتنوعة، ومعاينة تحولاته لتحقيق بنية مغايرة، وانه باتخاذ هذا الاسلوب الغرائبي يخلق صورة مضادة لواقع حقيقي عبر واقع خيالي يواجه القارئ فيه منذ البدء بشخصية استثنائية وهو السرطان الذي يميل القاص عبره الى تفوق التخيل وتتجاوز البعد الواقعي، ولكن ليس على حساب المضمون الذي يطوي رسائل نقدية واضحة، فالخطف الذي هو المحور الاساسي التي تتحرك به القصة والذي هو حاضر بقوة على مفاصل القصة يتعزز عبرها، وان القاص يحاول فيها تقديم صورة مجازية مصغرة عن رؤيته لواقع الحال و اكتناه ابعاده. تبعا لهذا نجد ان القصة تتجسد في آليات تعبيرية مختلفة، من حيث التكنيك الفني تنتشر الى نصين اولهما التكنيك الواقعي بما يحويه من شخوص واقعية متمثلة بشخصية الام والابن المخطوف، وفي ذات الوقت استخدام الخيال وفوق الواقعي عبر الشخصيات المتمثلة بالحيوانات المتمثلة (سراطين الساحل وسلاحفه وحلزواته)، التي كما قلنا انها تواجه القارئ منذ البدء تأتي شاحصة منذ العناوين الفرعية 1- السرطان يخرج من ثقبه 2-- السرطان يخطف في اهل الساحل، ومنذ الاستهلال الذي هو منطلق ومدخل اساسي يلي العنوان ويعد رابطاً يشد القارئ اليه ( يطيب للسرطان ان يغادر ثقبه كلما حل نهار مثالي كهذا النهار من صيف المخطوفين) ان عدم ربط القاص قصته بتاريخ محدد جعل هذه القصة تعبر عن رمز معنوي في كل وقت فالخطف والفقدان هي

## قصص قصيرة جداً

هيثم بهنام بردي

حوافه بأسانه النضيدة ويحلق بقسوة في الأوراق الملقاة أمامه على الطاولة، سألته النادل. -قهوة مرة. قال ذلك من دون أن ينظر إليه، وبين الفينة وأختها ينظر عبر الزجاج إلى واجهة السينما المزدانة بالنيون ثم مسك القلم ويكتب. -غريب أمر هذا الرجل. همست لنفسي وأنا أراه يلقي قلمه فوق أوراقه بعصية ظاهرة، وحين وافاه النادل بالقهوة طفق يراقب البخار المتصاعد أمام وجهه، وبغته تناول القلم ووضع في جيبه ثم حمل عصاته وخرج. قمت وخطوت نحو طاولته وجلست مكانه... أوراق بيضاء، وأخرى تقتحمها دوائر مغلقة، وثالثة تنوء بكلمات معبرة لا يربطها رابط، وفنجان قهوة لم يس بعد.

على وجه الفتاة، والفتاة تنصت بفرح وتبتسم بين الفينة والفينة، صرخت. -أنتما... ألا تخجلان؟! يبدو أنهما لم يسمعاها فضحك الشاب وأمالت الفتاة رأسها مغطية النصف الأيمن من وجهه، فيما انتاب العجوز شعور أرض خدش العطش جسدها وأحبالها إلى شقوق مفتوحة الأشداق.

### العاصفة

مثل عاصفة هوجاء دخل المقهى، نظرت إليه بدهشة، وجهه تجاوز العقد الخامس بلحية كثة بيضاء، يرتدي معطفاً مطرياً مسربلاً حتى أسفل الركبة، يرتكز في مشيته على عصا غليظة لمساء، تفرس في الأرجاء ثم انزوى على مقعد قريب مني. كان يدخل بشرابه، يمس الفلتر الأحمر ويكرّ على

جالسان تحت فن شجرة أثل عملاقة... غضت العجوز أطراف أهدائها ورأت الشناشيل المشرعة بوجه السماء، والستائر التي تفصل بين أبواب البيوت وجو الأزقة المزدانة بصخب الأطفال وصراخ الباعة... كانت كلما تنتهز فرصة خلو الغرفة من العائلة تنسل بخفة نحو النافذة، ترفع الستارة وتبصص بعيون حذرة، ولما تراه بوقوفه في رأس الزقاق وهو يرتدي (صاينته) البيضاء (دميره) المقلّم وطاقيته الصوفية، وكان ثمة تيار لذيذ يسري في حناياها وتتصور نفسها ملباس العروس، وهو بفتوته يقفل باب الغرفة ويستدير، يواجهها بعيون خجلى ويتقدم منها بتوجس فيما تغض هي أطرافها، يمد أصابعه برفق ويزيح البرقع عن وجهها... تناهى إلى سمعها ضحكة رقيقة فعدت إلى نفسها وتلفتت نحو الشجرة فوجدتها... الشاب منكب

-مات كل شيء إلا للسان. ومن النافذة المقابلة للسريز تسللت خيوط فضية لفتح جديد فتمتم. -إيه، لم يبق سوى اجترار الذكريات البعيدة. وبتوالي اللحظات تعالي شخيره ليغمر سماء الغرفة.

### الشفوق

على امتداد أفقي للبصر، وفي مواجهة عيني العجوز المستكنة على كرسيها الممدد على أرض الحقل المعشوشبة، بان جسدان فتيان لشاب غض يرتدي سروال (كاوبوي) عتيق، وفتاة بضة الوجه، وهما

ذكريات في هدأة الهجج الأخير من الليل استيقظ الكهل من نومه وأشعل عود ثقاب ونظر إلى الجسد الهرم الممدد بجانبه، همس. -إيه، أيتها العجوز لقد غربت شمسنا. -ماذا تقول أيها المخرف؟ فقال لنفسه دهشاً. -إنها مستيقظة! ثم رشقها بنظرة عاتبة وأسر لنفسه.

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## إصدار



## عدد جديد من «النصير الشيوعي»

عن رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، صدر العدد (19) شباط 2024 من جريدة «النصير الشيوعي».

ضم العدد بياناً صادراً عن اللجنة التنفيذية لرابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين في مناسبة يوم النصير الشيوعي 18 شباط، إضافة إلى كتابات عن مسيرة الحركة الانصارية وعن مواقف وبطولات العديد من الأنصار الشهداء والأحياء.

جاء العدد في 18 صفحة ملونة.

## أما بعد ...

جواد بشارة  
العارف بشتى المعارف

منى سعيد

بجهد حثيث وبإخلاص وتفان عكف الفنان والكاتب العراقي المغترب الدكتور جواد بشارة على تأليف وترجمة أكثر من 41 كتاباً في شتى صنوف المعرفة، بتبحر الموسوعي العارف المتيقن من معلوماته، رغم عدم تخصصه في بعض المجالات العلمية البحثية الصرفة مثل الفيزياء، الأمر الذي يجعلنا نشبهه بعلماء العرب القدامى المعروفين، ممن جمعوا أكثر من اختصاص وألفوا فيها أبحاثاً وكتباً.

يتمتع بشارة بخلق العلماء من تواضع جم وكرم سخى ونبيل جميل، ومن كرمه تجشمه ملاءمة إناء إلقاء محاضرة أخيراً في قاعة «بيتنا الثقافي» بعنوان «التجريب في السينما» لمدة ساعتين، رغم إصابته بانفلونزا شديدة وتعبه صفاً صوته، حيث أصرَّ على الالتزام بالموعد مُضرحاً: «قررت المجيء حتى لو حُملت على نقالة».

هكذا هي أخلاق العلماء، سيما حين نتعرف على بعض من سيرته الذاتية التي تذكر أنه حاصل على دبلوم اللغة والحضارة الفرنسيين عام 1975، وعلى الماجستير في الإخراج السينمائي من جامعة السوربون، ودبلوم دراسات معمقة في النشاطات الإعلامية والسمعية والبصرية، والدكتوراه في السينما، وأخرى في الأدب الفرنسي. كتب ونشر ما يزيد عن خمسة آلاف دراسة وبحث ومقالة بين تأليف وترجمة، في مختلف المجالات الفنية والأدبية والاقتصادية والسياسية والإستراتيجية والعسكرية، وسينمائياً أنتج العديد من الأفلام القصيرة ونظم دورات سينمائية للشباب، فضلاً عن تأسيسه شركة للإنتاج السينمائي باسم «أفلام عشائر» فضلاً عن عمله في الصحافة وفي الأدب وتأسيسه داراً للنشر باسم «بابلونيا».

ذكر بشارة في محاضرته «التجريب في السينما» أن التجريب بدأ مع بداية نشوء السينما مثل تجريب أية ظاهرة جديدة في العالم، وأن له لغة وجمهور خاصين، معتمداً أساليب غير مألوفة في طرح الأفكار، كأن يعمل «كولاج» على شريط خام مستخدماً قصاصات مهمة، معيدا إياها بطريقة فنية لا تحمل بالضرورة موضوعاً أو قصة ما.. ومن أشهر تلك الأفلام فيلم طويل للمخرج جورج لوكاس بعنوان «25 ساعة»، استغرق عرضه فعلياً 25 ساعة ولم يكن سوى عرض لشخص نائم طوال الوقت، وفيلم قصير جداً لم يستغرق عرضه سوى جزء من الثانية للقطعة واحدة تظهر وتختفي بسرعة.

في فرنسا حيث درس بشارة بدأت السينما تجريبية ثم كلاسيكية، ثم اتخذت مسارات وعناوين مختلفة منها الطبيعية والمتكاملة، وكلها تعرض موضوعات نقدية تمس المجتمع، تُعرض في صالات للفن والتجربة في عروض خاصة كما في الحي اللاتيني الباريسي.. هذا النمط السينمائي كما غيره يشبهه الدكتور بشارة بالدين الجديد، له مليارات المتابعين الذين يغذي ثقافتهم وأرواحهم، وهو نتاج ثقافي وفكري على مستوى رفيع من المعاني الإنسانية العميقة المتعمدة، التي تخاطب الناس بحرفية عالية.

محاضرة الدكتور بشارة كانت تنويرية تنقيفية غاية في الأهمية، تمهيتاً لتقدم مرات على منصات جامعاتنا العراقية وكلياتها، وقد غزت أغلبها المعلومات الروتينية المكررة من دون آفاق مبتكرة جديدة.

من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى.

وقد أدار الجلسة الكتيبي كريم الدهلكي، واستهلها داعياً الحاضرين للوقوف دقيقة صمت إكراماً للفقيه، الذي قدم أعمالاً تنويرية كثيرة.

بعد ذلك، دعا الدهلكي شقيق الزبيدي والأستاذ سام الزبيدي والأستاذ رائف، كي يتحدثوا عن الفقيه. وقد أسهب الزبيدي بالحديث عن أعمال الفقيه المسرحية فضلاً عن أعماله في مجال الرسوم المتحركة للأطفال، مبيناً أن الفقيه أضاف للمسرح العبقوي الكثير، وأخرج من بين ما أخرجها مسرحية «حكايات الناس»، وتثيلية «العقدة»، ومسرحية «المهاجرون».

وتابع أن الزبيدي غادر العراق إبان تسعينيات القرن الماضي، وأقام في دولة المجر حتى وفاته.

## في كربلاء

عبد المنعم الأعسم يحاضر  
عن الإعلام ومستجداته

كربلاء - سلام القريني

كما انحنى آخرون، لذا قدمت استقالتي». وأشار الضيف إلى الدور الكبير الذي لعبته منصة التواصل الاجتماعي والفعلون من شباب حركة الاحتجاج، والذي لم يسقط فقط حكومة عادل عبد المهدي، بل انه زلزل النظام السياسي برمته، عندها صعد للبرلمان نواب لم يملكو غير تلك المنصات، لذلك انتهوا وحركوا جيوشهم الالكترونية.

ولفت إلى أن «العالم يتغير بسرعة مطردة، خصوصاً بعد دخول الذكاء الاصطناعي وآليات أخرى للتصور تضعنا امام منعطفات جديدة لا بد من مواكبتها».

وشهدت الجلسة مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، بضمنهم الأنسة زينب عامر ود. حسن رياض وخلييل الشافعي والقاص سلام القريني.

وفي الختام، قدم مدير مركز «باهر» محسن الذهبي، لوح إبداع إلى الكاتب والصحفي عبد المنعم الأعسم.

تتضمن 53 مادة تعد أساساً للعمل المهني وتدعم النضال من أجل الحرية والعدل والسلام في العالم.

ثم كشف النقاب عن العديد من القضايا التي تتعلق بحل وزارة الثقافة بعد التغيير 2003 من قبل إدارة الاحتلال، مشيراً إلى ان هذا القرار الخطير صادقت عليه شخصيات إعلامية عراقية كانت في الخارج.

وتابع قائلاً أن «الخطوة المهمة التي واجهتنا في تلك اللحظة، هي البحث عن البديل والوجهة العامة، فصار التوجه نحو هيئة الاعلام والاتصالات التي هيمنت عليها قوى الإسلام السياسي، وصارت المحاصصة الطائفية نهجاً ثابتاً لها».

وفي هذا الخصوص، تحدث الأعسم عن تجربته في إدارة جريدة «الصباح»، والتي لم تدم طويلاً «إذ لم ترق كتاباتي في ما يتعلق بالحركة الاحتجاجية ودورها، لفرسان العملية السياسية، والحقيقة انهم أرادوا ان انحنى لهم

ضيف مركز «باهر» للثقافة والفنون في كربلاء، أخيراً، الكاتب والصحفي عبد المنعم الأعسم، الذي تحدث حول «الإعلام ومستجداته - واقعه وتجلياته»، بحضور جمع من المثقفين والإعلاميين.

الجلسة التي احتضنتها قاعة «مقهى بن رضا علوان» في مركز المحافظة، أدارها منسق التيار الاجتماعي الديمقراطي في كربلاء عبد الجبار العلي، الذي قدم، باختصار، سيرة الضيف الذاتية، وسيرته المهنية الممتدة إلى أكثر من نصف قرن، مبيناً أن الأعسم، وبعد أن ترك وظيفته كمعلم في إحدى مدارس كركوك، تفرغ إلى العملين الصحفي والحزبي، وأن طريقه لم يكن خالياً من الصعوبات والتحديات، التي أقساها الملاحقة الأمنية، والسجن في «نكرة السلطان»، وبعده العيش في المنفى.

وتابع قائلاً أن الأعسم نال شهادة الماجستير، وأصدر عدداً من المؤلفات. وبعد التغيير عاد إلى الوطن وسخر تجربته وخبرته للمساهمة في بناء دولة المواطنة المنشودة.

بعدها، تحدث الإعلامي صالح الحمداني عن مساهمات الأعسم في شبكة الإعلام العراقي، ورئاسته جريدة «الصباح»، مبيناً أن الضيف تميّز في عموده الصحفي الشهير «جملة مفيدة».

وفي معرض حديثه، قدم الأعسم نبذة تاريخية عن وثيقة العهد الدولي التي جرى التوقيع عليها عام 1965، والتي تعرضت إلى عشرات الخروقات في العراق، مبيناً أن هذه الوثيقة

## علي الفواز عن «مهرجان المرصد»:

## المثقفون سيكملون احتفالات البصرة بـ «خليجي 25»

وعن المحور النقدي قال: «سيشارك 30 نادياً وباحثاً في المحاور النقدية الأربعة: محور احمد مطر/ الشاعر الذي سيحمل المهرجان اسمه، ومحور قصيدة النثر- استلنتها ومتغيراتها، ومحور العلاقة بين السلطة والثقافي، ومحور الشعر وعالم الرقميات، وهي محاور اشكالية ومثيرة للجدل».

وتابع قائلاً: «ستكون هناك فعاليات فنية وتنخلل أيام المهرجان، منها أوبريت غنائي، وحفل غنائي للفنانة بيدر البصري، فضلاً عن إقامة معارض تشكيلية وفعاليات موسيقية، مع فقرات فنية أخرى».

البصرة بـ (خليجي 25)». وأضاف الفواز في حديث للجنة الاعلامية للمهرجان: «أسبب أن فكرة الاحتفاء جزء فاعل وحقيقي في مجال الصناعة الثقافية، وفي اهميتها لتمثيل حيوية المكان الثقافي البصري العراقي، ولهوية المدينة التاريخية، ومشاركة كبيرة من المثقفين العرب والعراقيين في احياء اليوميات الشعرية والنقدية. حيث سيشارك في المهرجان أكثر من مائة شاعر وناقد وباحث من العرب، ومن عراقيي المهجر، فضلاً عن العشرات من شعراء الوطن. وستكون هناك مساحات شعرية جديدة للقاء الشعري».

## البصرة - عبد السادة البصري

قال رئيس الاتحاد العام للأدباء والكاتب في العراق وعضو اللجنة العليا لـ «مهرجان المرصد الشعري» 35، الناقد علي حسن الفواز، أن للمرصد الجديد نكهة خاصة، تكشف عن حيوية الأعداد الكبير من قبل لجان متخصصة. فالتخصصات المالية المدعومة من رئيس مجلس الوزراء ومحافظ البصرة، ستوفر للمهرجان إماماً ثقافية من 7 إلى 10 شباط، حافلة بجاليات الشعر وحيوية الاحتفاء الثقافي، ليكمل بها المثقفون احتفالات مدينة

## أدباء ديالى يستذكرون المخرج الراحل ثامر الزبيدي



بعقوبة - طريق الشعب

الزبيدي، ابن مدينة بعقوبة، وذلك في مناسبة مرور عام على رحيله.

وحضر الجلسة التي احتضنها مقر الاتحاد، جمع من الأدباء والمثقفين والفنانين، إلى جانب وفد

نظم اتحاد الأدباء والكاتب في ديالى، أخيراً، جلسة استذكار للمخرج والفنان المسرحي الراحل ثامر

## يوميات

• يضيف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، بعد غد السبت، الحقوقي محمد السلامي ليلقي محاضرة بعنوان «شرعية العقوبات الدولية خارج نصوص ميثاق الأمم المتحدة».

تبدأ المحاضرة عند الساعة 11 ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

• يضيف نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، الشاعر كريم شغيدل، احتفاءً بتجربته الشعرية.

وسيقف الضيف خلال جلسة الاحتفاء التي من المقرر أن يديرها الشاعر منذر عبد الحر، مجموعته الشعرية «الأسلاف الخونة»، وسيقرأ منتخباً من قصائده. فيما سيقدّم عدد من الأدباء مداخلات نقدية حول تجربته.

تبدأ الجلسة عند الساعة 11 ضحى على قاعة الجواهر في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

## 60 فناناً عراقياً من الداخل والخارج

جمعية التشكيليين  
تقيم معرض الرسم السنوي

متابعة - طريق الشعب

أقامت جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، السبت الماضي، معرضها السنوي للرسم 2024، بمشاركة 60 فناناً عراقياً من داخل البلاد وخارجها.

وحضر افتتاح المعرض الذي أقيم على قاعة الجمعية في المنصور، والذي يستمر حتى يوم 15 شباط، جمهور من الفنانين والمثقفين والإعلاميين.

وفي حديث صحفي، قال مدير إدارة الجمعية صباح الحمد، أن هذا المعرض يعد من أهم الفعاليات التي تقيمها الجمعية سنوياً، إضافة إلى كونه أهم معرض تشكيلي متخصص يقام على مستوى العراق.

وبيّن أن «لكل فنان أسلوبه الخاص وتجربته الشخصية، وهذا التنوع كان جلياً في أعمال المعرض»، مشيراً إلى أن «كل الفنانين المشاركين، من المحترفين».

من جانبه، قال التشكيلي بسام ضياء، أحد المشاركين في المعرض، أنه «لا يوجد دعم مادي للفنان. وأنا لا أبيع لوحاتي، لكي أعبرها مثل بناتي»، مبيناً أنه قدم في المعرض عملاً يجسد حضارة وادي الرافدين. حيث رسم ملكاً آشورياً وشخصاً غربياً ينظر إليه بإعجاب.

فيما قال الفنان المغترب جبر علوان، أن «هذه أول مرة أזור فيها معرض الرسم الذي تقيمه الجمعية. وقد وجدت بعض الأعمال رائعة»، قائلاً في حديث صحفي: «لا زلت أعتقد أن الفنان التشكيلي العراقي مهم، ولا بد أن يكون من أهم الفنانين في المنطقة العربية. وعندما يرى الشخص مثل هذا المعرض يجب أن يشعر بالفخر».

بدورها قالت الفنانة هدى أسعد، أنها تشارك في هذا المعرض سنوياً. فيما تحدثت عن عملها الذي عرضه، والذي جسّد جلد شجرة وفق أسلوب التجريبية التعبيرية.

إلى ذلك، تحدث الفنان ستار لقمان عن موضوع لوحته التي عرضها في المعرض، مبيناً أن العمل إنساني يتحدث عن العاطفة بين المرأة والرجل وعن المفارقات التي تحدث بينهما، مشيراً إلى أن عمله يحمل طابعاً حزناً، وأنه أنجزه بالمزج بين الأسلوبين الواقعي والتعبيري.